فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الاثنين 7 محرم 1448هـ 22 يونيو/ حزيران Monday 22 June 2026 | العدد 6424 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

20070503

إصابتان برصاص الاحتلال في مخيم العروب شمال الخليل
2

180 مستوطنًا يُدنسون باحات الأقصى

استشهاد الأسير صابر الأميطل داخل سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:
أعلن أمس، استشهاد الأسير صابر الأميطل، من النقب، جنوب فلسطين المحتلة، داخل سجون الاحتلال، في جريمة جديدة تضاف إلى سجل الجرائم
3

3 شهداء بينهم طفلة وإصابات في قصف إسرائيلي متواصل على غزة

غزة/ تامر قشطة:
استشهد ثلاثة فلسطينيين، بينهم طفلة، وأصيب عدد آخر بجروح، أمس، من جراء غارات إسرائيلية استهدفت مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الميدانية التي ترافق اتفاق وقف إطلاق النار الهش.
وأفادت مصادر طبية ومحلية بأن الشاب أكرم محمد محمود أبو ماضي والطفلة جوليا خالد داود البلعاوي استشهدا إثر قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف مجموعة من المواطنين قرب صالة دريم غرب مدينة خان يونس جنوبي القطاع.
وفي مدينة غزة، استشهد مواطن وأصيب عدد من النازحين جراء غارة شنتها طائرة مسيّرة إسرائيلية على خيمة تؤوي نازحين داخل ساحة مدرسة ابن سينا بمخيم الشاطئ، غرب المدينة. كما استهدفت
2

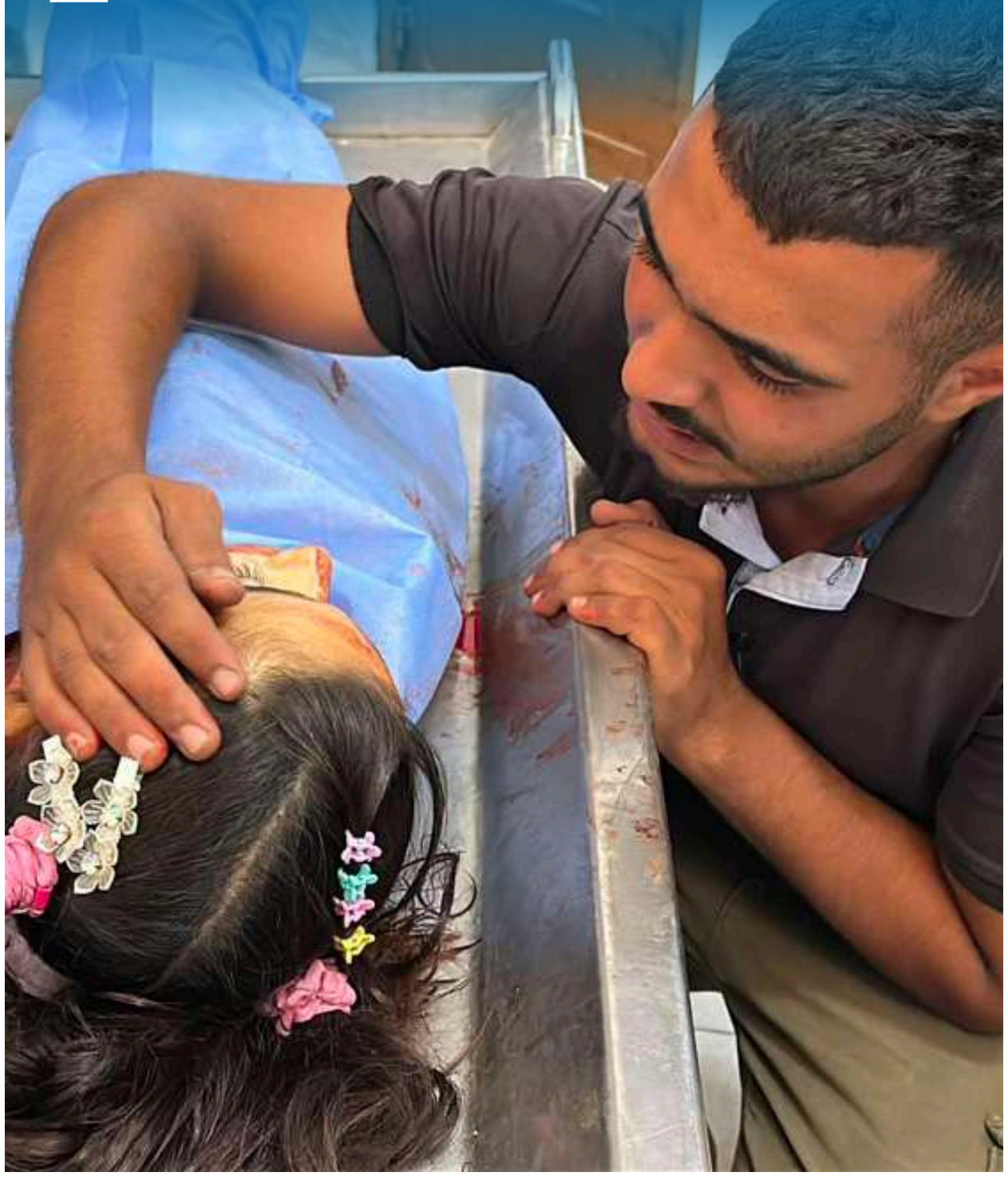

إلقاء نظرة الوداع على جثمان الطفلة جوليا البلعاوي في مدينة خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

اتحاد موظفي الأونروا يطالب بإلغاء قرار فصل 70 موظفًا ويصفه بـ«التعسفي»
3

الإبادة البيئية في غزة.. تحذيرات من كارثة غير مسبوقة
4

إبادة

الدكتور خالد الرملاوي.. أكاديمي عاد إلى غزة حاملاً علمه وارتقى شهيدًا بعد فقده عائلته
5

من الميدان

من حرب السودان إلى الإبادة في غزة.. أسيل عميرة عالقة بين معبرين مغلقين وحلم لقاء مؤجل
6

بين المرض والفقد.. مريضات غزة في الضفة يواجهن انقطاع العلاج وخطر الموت البطيء
7

إصابتان برصاص الاحتلال في مخيم العروب شمال الخليل

الخليل/ فلسطين:
أصيب مواطنان، مساء أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين شمال الخليل.
وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم العروب، وانتشرت في أزقته، وأجبرت أصحاب المحلات التجارية على إغلاقها.
وأضافت المصادر أن مواجهات اندلعت في أعقاب اقتحام الاحتلال للمخيم، أسفرت عن إصابة مواطنين اثنين برصاص الاحتلال.
وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي، إحداهما بحالة خطيرة في مخيم العروب.
ويأتي ذلك في ظل تصاعد اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية، حيث أعلنت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أن قوات الاحتلال والمستوطنين نفذوا 1659 اعتداءً خلال شهر أيار/ مايو الماضي.

180 مستوطنًا يُدنسون باحات الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
دنس عشرات المستوطنين المتطرفين، أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة، عقب اقتحامها بحماية أمنية مُشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي والقوات الخاصة المسلحة التابعة لها.
وقالت مصادر مقدسية إن 180 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى، خلال الفترة الصباحية، من جهة "باب المغاربة" الخاضع لسيطرة الاحتلال منذ العام 1967، على شكل مجموعات.
ونوهت المصادر إلى أن المستوطنين نفذوا جولات استفزازية في باحات الأقصى، وأدوا طقوسًا تلمودية في الجهة الشرقية من باحات المسجد؛ قبل أن يُغادروا بمسارات مُعدة مسبقًا من "باب السلسلة".
وذكرت أن شرطة الاحتلال شددت إجراءاتها الأمنية على أبواب المسجد الأقصى، وحاولت منع المصلين من الوصول إلى المسجد لأداء الصلاة؛ بينما احتجزت البطاقات الشخصية لعدد من الفلسطينيين.
وتتواصل الدعوات الفلسطينية للحشد وشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك، في ظل تصاعد التحريض من قبل جماعات "الهيكل" المتطرفة على تنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد.
وتعرض المسجد الأقصى المبارك خلال شهر أيار/ مايو تصعيداً خطيراً في الانتهاكات الإسرائيلية، تمثل في توسيع نطاق الطقوس وتصاعد أداء الطقوس والشعائر اليهودية العلنية داخل ساحاته، إلى جانب محاولات متكررة لفرض وقائع جديدة مرتبطة بمزاعم "السيادة" الإسرائيلية على المسجد.
وسُجّل اقتحام 7244 مستوطناً، تزامنًا مع دخول 2690 آخرين تحت غطاء "السياحة"، في ظل تصاعد تحريض جماعات "الهيكل" التي دعت لتكثيف الاقتحامات وإدخال القرابين وفرض طقوس تلمودية.

3 شهـــــداء بينهم طفلة وإصابات في قصف إسرائيلي متواصـــــل على غـــزة

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ تامر قشطة:
استشهد ثلاثة فلسطينيين، بينهم طفلة، وأصيب عدد آخر بجروح، أمس، من جراء غارات إسرائيلية استهدفت مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الميدانية التي ترافق اتفاق وقف إطلاق النار الهش.
وأفادت مصادر طبية ومحلية بأن الشاب أكرم محمد محمود أبو ماضي والطفلة جوليا خالد داود البلعاوي استشهدا إثر قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف مجموعة من المواطنين قرب صالة دريم غرب مدينة خان يونس جنوبي القطاع.
وفي مدينة غزة، استشهد مواطن وأصيب عدد من النازحين جراء غارة شنتها طائرة مسيّرة إسرائيلية على خيمة تؤوي نازحين داخل ساحة مدرسة ابن سينا بمخيم الشاطئ، غرب المدينة. كما استهدفت طائرة إسرائيلية ساحة مدرسة تؤوي نازحين في محيط نادي الصداقة غرب غزة.
وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي سبعة مواطنين من عائلة بربخ قرب دوار أبو حميد شرق مدينة خان يونس، وفق ما أفاد به مكتب إعلام الأسرى، فيما أطلقت المدفعية الإسرائيلية قنابل دخانية بكثافة جنوب المدينة.
من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية تسعة شهداء و41 مصابًا جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، مؤكدة أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.
وأوضحت الوزارة أن حصيلة الضحايا منذ بدء سريان وقف إطلاق النار بلغت 1021 شهيدًا و3249 مصابًا، إضافة إلى انتشال 784 جثمانًا من تحت الركام.
كما ارتفعت الحصيلة التراكمية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73,032 شهيدًا و173,357 مصابًا.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان طلاق
صادر بواسطة محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / السيد عاطف بن محمد الأعرج من غزة والمقيم حالياً في دولة الامارات العربية المتحدة ومجهول مكان الاقامة فيها، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ ايمان بنت أنور بن محمد الأعرج من غزة وسكانها هوية رقم 801830555 وكيلتها المحامية/ ايسل جميل عاشور جوال رقم 0594351717 قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية دعوى وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) رقم أساس (2026/52) وقد تقرر نظر هذه الدعوى يوم الأحد الموافق 2026/7/26م الساعة التاسعة والنصف صباحاً، وإذا لم تحضر إلى محكمة الشجاعية الشرعية في الوقت المحدد أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الاصول.
تحريراً في /3 محرم/ 1448هـ الموافق 2026/6/18م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه / عامر حامد عمر البراوي من غزة التفاح - سابقاً وحالياً في أوروبا ومجهول محل الإقامة فيها، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة بالتفريق بينك وبين زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي/ هيا جميل بدر عطا الله من غزة وسكانها بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ صدور الحكم بموجب الحكم الصادر عن هذه المحكمة في القضية أساس 2025/38 والصادر بتاريخ 2026/6/21م وذلك بموجب حكم تفريق للضرر من الغياب عنها مدة أكثر من سنة بدون حق ولا وجه شرعي حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بغزة وتابعاً له حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف، لذا صار تبليغك حسب الأصول، وحُرر في 2026/6/21م
قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

تبليغ طلاق رجعي حال غياب الزوجة

إلى/ سمر ماجد حمدان المصري من خان يونس والمقيمة حالياً في ألمانيا ومجهولة محل الإقامة فيها الآن وتحمل هوية رقم (400206660) نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ محمد ناصر مصلح المصري من خان يونس والمقيم حالياً في ألمانيا ويحمل هوية رقم (802756023) قد طلقك طلقة واحدة رجعية بعد الدخول حال غيابك بواسطة وكيله/ ناصر مصلح سالم المصري من خان يونس وسكانها بموجب حجة الطلاق الصادرة عن محكمة خان يونس الشرعية المؤرخة في 2026/06/21م والمسجلة في سجل رقم (ط1) عدد (413) وعليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الطلاق الواقع في 2026/06/21م ، لذلك صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في السادس من محرم لسنة 1448هجري وفق 2026/06/21م.
قاضي محكمة خان يونس الشرعية
الشيخ/ محمد فتحي اللحام

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

اتحاد موظفي الأونروا يطالب بإلغاء قرار فصل 70 موظفًا ويصفه بـ"التعسفي"

غزة/ جمال غيث:

طالب اتحاد الموظفين العرب في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" الإدارة العليا للوكالة بالتراجع الفوري عن قرار فصل 70 موظفًا، وإعادتهم إلى أعمالهم دون قيد أو شرط.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي نظمه الاتحاد أمام البوابة الغربية للمكتب الإقليمي للأونروا في مدينة غزة، أمس، احتجاجًا على ما وصفه بـ"سياسة الفصل التعسفي" التي طالت عشرات الموظفين، مؤكدين أن القرار يفتقر إلى أبسط معايير العدالة القانونية والإدارية، ويهدد مصادر رزق عشرات العائلات الفلسطينية في ظل أوضاع إنسانية بالغة الصعوبة في قطاع غزة.

وأكد رئيس اتحاد الموظفين العرب في الأونروا بقطاع غزة، مصطفى الغول، أن الاتحاد يرفض بشكل قاطع قرار فصل 70 موظفًا، مطالبًا القائم بأعمال المفوض العام للوكالة بإلغائه فورًا وإعادة جميع المفصولين إلى أعمالهم، إضافة إلى مراجعة القرارات السابقة التي طالت موظفين خلال الأعوام الماضية.

ودعا الغول إلى إجراء أي تحقيقات وفق الأصول القانونية والإدارية المتعارف عليها، بما يضمن حق الموظفين في معرفة التهم الموجهة إليهم والدفاع عن أنفسهم، مشددًا على ضرورة تدخل الأمين العام للأمم المتحدة بشكل عاجل لمراجعة هذه القرارات وإنصاف الموظفين ومحاسبة المسؤولين عنها.

كما طالب الدول المضيفة والمانحة بتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه حماية اللاجئين والعاملين في "الأونروا"، وضمان استقلالية المؤسسة وعدم استخدامها كأداة للعقاب الجماعي، إلى جانب الحفاظ على دورها التاريخي بوصفها الشاهد الدولي الأبرز على قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وقال الغول إن قطاع غزة يمر بواحدة من أصعب مراحله في ظل الحرب المستمرة والأوضاع الإنسانية الكارثية، وكان من المفترض أن تركز الوكالة على تعزيز خدماتها للاجئين ودعم العاملين فيها، إلا أن إدارتها اتجهت، بحسب وصفه، إلى اتخاذ قرارات "جائرة وتعسفية".

وأضاف أن الموظفين المفصولين أمضوا سنوات طويلة في خدمة المؤسسة واللاجئين الفلسطينيين، وكانوا في مقدمة العاملين خلال فترات الحرب والأزمات، في المدارس والمراكز الصحية وبرامج الإغاثة، رغم المخاطر التي تعرضوا لها.

وأشار إلى أن قرار فصل 70 موظفًا لا يطالهم وحدهم، بل يمتد أثره إلى عشرات الأسر ومئات الأفراد الذين يعتمدون على هذه الوظائف كمصدر دخل وحيد، في ظل الانهيار الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة والفقر في قطاع غزة.

من جانبه، قال محمد العويني، متحدثًا باسم الموظفين المفصولين، إن قرار الفصل تسبب بكارثة معيشية حقيقية لمئات الأفراد من أسر العاملين، مؤكدًا أن المفصولين أمضوا سنوات طويلة في خدمة الوكالة في ظروف استثنائية قبل أن يجدوا أنفسهم خارج وظائفهم ودون مصدر دخل.

وأضاف أن إدارة الأونروا اتخذت قرارات الفصل استنادًا إلى ادعاءات لم تُعرض على الموظفين وفق إجراءات قانونية عادلة، ولم يُمنحوا حق الدفاع عن أنفسهم أو الاطلاع على تفاصيل الاتهامات، معتبرًا أن ذلك يتعارض مع مبادئ العدالة والشفافية وسيادة القانون.

وأشار العويني إلى أن بعض الموظفين شملتهم القرارات بعد مغادرتهم قطاع غزة للعلاج أو لحماية أسرهم خلال الحرب، قبل أن يفاجؤوا بقرار الفصل أو استمرار إقصائهم من وظائفهم.

وأكد أن الموظفين يرفضون القرار بشكل كامل، ويطالبون بإلغائه وإعادتهم إلى أعمالهم مع الحفاظ على حقوقهم الوظيفية، داعيًا إلى تشكيل لجنة نقابية مشتركة لمعالجة الأزمة ومنع استمرار ما وصفه بسياسة المماطلة والتجاهل.

وشدد على أن التحركات الاحتجاجية ستتواصل حتى تحقيق المطالب، مؤكدًا أن وحدة العاملين وتضامنهم تمثلان ركيزة أساسية للدفاع عن الحقوق والحفاظ على دور "الأونروا" في خدمة اللاجئين الفلسطينيين.

استشهاد الأسير صابر الأميطل داخل سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

أعلن أمس، استشهاد الأسير صابر الأميطل، من النقب، جنوب فلسطين المحتلة، داخل سجون الاحتلال، في جريمة جديدة تضاف إلى سجل الجرائم المتواصلة بحق الأسرى الفلسطينيين.

وقالت مصادر عائلية إن الشهيد صابر لم يكن يعاني أي أمراض أو أوضاع صحية، مشددة على أن ما جرى بحق ابنها جريمة مارسها الاحتلال بحقه أدت لاستشهاده.

واعتُقل الأميطل في 4 حزيران/ يونيو 2026، وخضع لتحقيق لدى جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، "الشاباك"، فيما مُنع طوال فترة اعتقاله من لقاء محام.

ومثلَ الأميطل أمام المحكمة بعد يوم من اعتقاله، وأبلغ القاضية بأن وضعه الصحي جيد، قبل أن تصادق المحكمة على تمديد اعتقاله حتى 11 حزيران/يونيو، بدعوى وجود شبهات "معقولة" ضده.

بدوره نعى مكتب إعلام الأسرى الشهيد الأميطل، محملا إدارة السجون المسؤولية الكاملة عن استشهاده، ومطالبا بفتح تحقيق فوري لكشف ملابسات استشهاده ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة.

ودعا المكتب في بيان، المؤسسات الدولية المختصة إلى فتح تحقيق مستقل في جريمة استشهاد الأميطل، والعمل على محاسبة المسؤولين عنها، وضمان توفير الحماية للأسرى الفلسطينيين، ووقف الانتهاكات المتواصلة بحقهم.

كما نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، الأميطل، مشيرة إلى أنه تعرض لعملية اعتقال همجية واعتداء وحشي، في إطار سياسة التعذيب الفاشية التي تمارسها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين.

وحذرت الحركة، من تداعيات استمرار سياسات الحرمان والإهمال الطبي والتنكيل والتعذيب الجسدي والقتل البطيء التي يمارسها الاحتلال بحق الأسرى.

وأردفت: "ارتقى بسبب تلك السياسة الإسرائيلية العدوانية، حتى الآن، 91 شهيدًا من الحركة الوطنية الأسيرة؛ منذ بدء حرب الإبادة الجماعية (7 أكتوبر 2023)".

وجاء في بيان حماس: "لن تفلح هذه السياسات الإجرامية في كسر عزيمة أسرانا البواسل، ونحمّل الاحتلال وحكومته اليمينية المتطرفة وإدارة سجونه المجرمة المسؤولية الكاملة عن حياة أسرانا الأبطال، ولا سيما الأسرى المرضى والجرحى".

وباستشهاد الأسير الأميطل يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى (91) شهيدًا.

فيما يرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 إلى (328) شهيدًا، في وقت يواصل فيه الاحتلال إخفاء مصير عشرات الأسرى من قطاع غزة ورفض الكشف عن أوضاعهم.

ووفقًا للمعطيات المتوفرة لدى المؤسسات المختصة، وحتى حزيران/يونيو 2026، بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال أكثر من (9400) أسير، من بينهم (3324) معتقلًا إداريًا، و(1316) معتقلًا تصنفهم سلطات الاحتلال تحت مسمى "المقاتلين غير الشرعيين".

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة ... الموقرة .
في الطلب رقم 259 / 2026
متفرع عن القضية رقم 309 / 2021

نوع الدعوى/ (تنفيذ عيني)
قيمة الدعوى/ (60000) ستون ألف دينار أردني فقط لا غير .
المستدعي/ روحي أحمد سعيد أبو حصيرة - من غزة شمال مستشفى الشفا شارع أبو حصيرة - هوية 917356677
بواسطة وكيله العدلي/ زكي خميس سعيد أبو حصيرة - بموجب الوكالة العامة رقم 11270/ 2010 عدل غزة - وكيلاه المحاميان / حماد ياسين الدحدوح ويوسف ياسين الدحدوح - جوال/ 0599384696 .
المستدعى ضدها / بسمة خضر حسن الريس - من غزة الرمال مطعم اللايت هاووس - وحالياً مجهولة محل الإقامة .

مذكرة حضور بالنشر المستبدل

- إلى المستدعى ضدها المذكورة أعلاه بما أن المستدعي المذكور أعلاه قد تقدم لدى محكمة بداية غزة بالقضية المرقومة أعلاه وموضوعها تنفيذ عيني استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه، ونظراً لأنك مجهولة محل الإقامة، وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذا الطلب وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية غزة في الطلب رقم 259/ 2026م بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل .
- لذلك يقتضي عليك أن تحضري لهذه المحكمة يوم الخميس بتاريخ 2026/7/2م الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك سينظر في القضية والطلب باعتبارك حاضرة .

تحريراً بغزة بتاريخ 2026/06/20م

رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ / عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء

إخطار لتنفيذ حكم

صادر عن دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة في القضية التنفيذية رقم 109 / 2026

إلى المنفذ ضدهم /
1. فايز شاهين شحادة الاحول خارج البلاد حالياً. 2. ابراهيم شاهين شحادة الاحول خارج البلاد حالياً. 3. ليلى شاهين شحادة الاحول خارج البلاد حالياً
بصفتهم ورثة والدهم المرحوم / شاهين شحادة حسن الاحول
4. ميسر شحادة حسن الأحوال خارج البلاد حالياً. 5. أحمد شحادة حسن الأحوال خارج البلاد حالياً. 6. سعيد شحادة حسن الأحوال خارج البلاد حالياً
7. يسرى شحادة حسن الأحوال خارج البلاد حالياً.
بصفتهم ورثة والدهم المرحوم / شحادة حسن الاحول
8. علي محمد علي أبو نحلة خارج البلاد حالياً. 9. عطا الله حمود حامد الزعبوط خارج البلاد حالياً. 10. محمد احمد إبراهيم أبو خليل (الوقاد) خارج البلاد حالياً. 11. ابراهيم احمد إبراهيم أبو خليل (الوقاد) خارج البلاد حالياً.
12. حسن احمد إبراهيم أبو خليل (الوقاد) خارج البلاد حالياً.
13. صباح احمد إبراهيم أبو خليل (الوقاد) خارج البلاد حالياً.
14. نصري إبراهيم احمد أبو خليل (الوقاد) خارج البلاد حالياً

طبقاً للقرار الصادر من محكمة بداية غزة في قضية التنفيذ رقم 2026/109 والصادر لصالح طالبين التنفيذ وهما / ناهض محمد إبراهيم حمادة من غزة هوية رقم (930986088) وعماد محمد إبراهيم حمادة من غزة هوية رقم (930986096) والقاضي بحكمت المحكمة بتنفيذ عقد البيع المحرر في 2002/10/9 المرفق الأخير من حافظة المستندات مبرز م/2 عدد 9 والثاني المحرر في 2021/2/4 المرفق الثامن من حافظة المستندات المبرز م / 1 عدد 12 تنفيذاً عينياً وذلك بشطب 65م2 من أرض القسيمة رقم 164 قطعة رقم 610 من أراضي غزة الدرج عن اسم مورث المدعى عليهم من الأول حتى الثالث / شاهين شحادة حسن الاحول ومورث المدعى عليهم من الرابع حتى السابع / شحادة حسن الاحول بنسبة تسجيل كل واحد منهم وشطب ما مساحته 71.36 م2 من القسيمة رقم 163 قطعة رقم 610 عن اسم المدعى عليهم الحادي عشر / إبراهيم أحمد أبو خليل وإخوانه وتسجيل كلا المساحتين باسم المدعيين مناصفة بينهم وتحميل المدعى عليهم الرسوم والمصاريف و 50 دينار أردني أتعاب محاماة وإشعار دائرة تسجيل الأراضي بذلك ورد الدعوى فيما عدا ذلك.

لذلك عليكم الحضور إلى دائرة التنفيذ في غضون أسبوعين وإذا لم تحضروا خلال المدة المذكورة فإنكم تعدون ممتنعين عن التنفيذ ومن ثم تباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ الجبري. تحريراً في: 2026/6/17م

مأمور تنفيذ محكمة بداية غزة
أ/ جميل رجب اللحام

خلال يوم علمي

الإبادة البيئية في غزة.. تحذيرات من كارثة غير مسبوقة

غزة/ نبيل سنونو:

مع اقتراب حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة من يومها الألف، تتكشف أبعاد كارثة أخرى لا تقل خطورة عن الدمار المشاهد فوق الأرض، فقد حذر مشاركون في يوم علمي أمس، من أن غزة تواجه كارثة بيئية وصحية غير مسبوقة نتجت عن التدمير الواسع للبنية التحتية والخدمات الأساسية والموارد الطبيعية، ما أدى إلى تدهور خطير في عناصر البيئة المختلفة وانعكس مباشرة على صحة السكان وسلامتهم وجودة حياتهم.

جاء ذلك خلال اليوم العلمي المعنون بـ"الإبادة البيئية في غزة: التحديات الراهنة وفرص التعافي المستدام"، الذي نظمته سلطة المياه وجودة البيئة بالتعاون مع نقابة المهندسين – مركز غزة وجامعة فلسطين واتحاد بلديات قطاع غزة برعاية مؤسسة الفارس الشهم، وبمشاركة واسعة من ممثلي الوزارات والمؤسسات الحكومية والبلديات والجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني والخبراء والباحثين والمهتمين بالشأن البيئي والصحي.

وأكد المشاركون أن الدمار الذي لحق بالمساكن والمنشآت العامة والخاصة وما نتج عنه من تراكم هائل للركام ومخلفات الحرب يشكل تحديا بيئيا وصحيا كبيرا خاصة في ظل وجود مواد خطرة ومخلفات حربية وذخائر غير منفجرة تهدد حياة المواطنين وتعيق جهود التعافي وإعادة الإعمار.

واشتمل اليوم الدراسي العلمي على ثماني أوراق علمية متخصصة تناولت واقع البيئة في قطاع غزة بعد الحرب وما تعرضت له مختلف القطاعات البيئية والخدمية من دمار واسع النطاق شمل الركام ومخلفات الحرب والأسبستوس والإبادة الزراعية وواقع المياه والصرف الصحي والنفايات الصلبة والطبية والخطرة والبيئية البحرية والثروة السمكية والقوارض والحشرات ونواقل الأمراض والبيئة والصحة العامة والذخائر غير المنفجرة ومخلفات المتفجرات.

وبينت أوراق العمل حجم الأضرار التي لحقت بالقطاع الزراعي وما تعرضت له الأراضي الزراعية والمحاصيل والبساتين والموارد الطبيعية من تدمير وتجريف واسع النطاق ما أثر مباشرة على الأمن الغذائي والاقتصاد المحلي وسبل عيش آلاف الأسر.

وأكدت الأوراق العلمية أن قطاعي المياه والصرف الصحي يواجهان تحديات استثنائية نتيجة الأضرار الكبيرة التي لحقت بالآبار والشبكات ومحطات الضخ والمعالجة، وما ترتب على ذلك من تراجع مستوى الخدمات وزيادة مخاطر تلوث المياه الجوفية والتربة والبيئة البحرية.

كما أظهرت الدراسات المقدمة تدهور واقع إدارة النفايات الصلبة والطبية والخطرة نتيجة تدمير البنية التحتية والمعدات وصعوبة الوصول إلى المكبات الرئيسية ما أدى إلى تراكم النفايات داخل المناطق السكنية وارتفاع المخاطر البيئية والصحية المرتبطة بها.

وأشار المشاركون إلى التدهور المتسارع للبيئة البحرية والساحلية نتيجة تصريف المياه العادمة غير المعالجة إلى البحر وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على النظم البيئية البحرية والثروة السمكية والصحة العامة.

وأكدوا أن انتشار القوارض والحشرات ونواقل الأمراض وتزايد مخاطر الأمراض المرتبطة بتلوث المياه والنفايات والبيئة يمثل تحديا صحيا متفاقما يتطلب تدخلا عاجلا ومنظما.

وشدد المشاركون على أن استمرار وجود الذخائر غير المنفجرة ومخلفات المتفجرات يشكل خطرا مباشرا على السكان والبيئة ويعيق جهود إعادة الإعمار والتنمية والتعافي.

في السياق، قال رئيس سلطة المياه وجودة البيئة د.منير البرش: إن غزة استقبلت يوم البيئة العالمي (5 يونيو) في ظروف استثنائية ومأساوية لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا.

وأضاف في كلمته: تقف غزة اليوم شاهدة على واحدة من أكبر الكوارث البيئية التي شهدها القرن الـ21 حيث تحولت أجزاء واسعة من القطاع إلى مناطق منكوبة بيئيا وصحيا نتيجة الحرب المدمرة التي تعرض لها منذ 2023.

توصيات عاجلة

وحدد اليوم العلمي توصيات عاجلة. ومن أبرزها على صعيد إدارة الركام ومخلفات الحرب توفير التمويل الفوري والعاجل اللازم لتنفيذ برنامج إدارة الركام وإعادة تدويره بما في ذلك التمويل المطلوب للمرحلة الطارئة وتسريع تفعيل برامج وآليات إزالة مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة.

الضغط من أجل إدخال الكسارات الصناعية والآليات الثقيلة والمعدات الفنية اللازمة لإزالة الركام وإعادة تدويره وتقليص زمن التعافي.

التعامل الآمن مع الأنقاض الملوثة بالأسبستوس والمواد الخطرة وفق الإجراءات والمعايير الفنية والبيئية المعتمدة.

وفيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي، تعزيز إجراءات الاستجابة الطارئة في قطاع المياه والصرف الصحي من خلال تكثيف عمليات تعقيم ومراقبة جودة مياه الشرب.

توفير مواد ومعدات التعقيم وتزويد السكان بمواد الكلور وحبوب تنقية المياه (Water purification tablets) للاستخدام المنزلي ومراكز الإيواء وتوفير مياه آمنة للسكان نظرا لاختلاط المياه الجوفية بمياه الصرف الصحي.

توفير الوقود والطاقة البديلة ومواد التشغيل اللازمة لاستمرار تشغيل الآبار ومحطات الضخ والمعالجة.

الحد من الآثار البيئية والصحية للحفر الامتصاصية المؤقتة واتخاذ التدابير اللازمة للحد من تلوث التربة والمياه الجوفية.

بخصوص النفايات الصلبة والطبية والخطرة، دعم البلديات ومجالس الخدمات المشتركة لرفع كفاءة جمع وترحيل النفايات الصلبة من المناطق السكنية ومراكز الإيواء.

إدارة النفايات الصلبة والطبية وإبعادها عن التجمعات وذلك عن طريق إنشاء مكبات نفايات مؤقتة خارج نطاق مراكز الإيواء المكتظة ونقل تلال القمامة المتراكمة التي أصبحت بيئة حاضنة للأوبئة والروائح الكريهة.

ضمان الوصول الآمن إلى المكبات الرئيسية وعلى رأسها المكب الصحي الرئيسي واستئناف عمليات التخلص البيئي السليم من النفايات.

تنفيذ برامج عاجلة لمعالجة وتأهيل المكبات العشوائية ومواقع التخلص الطارئ من النفايات.

وفيما يتعلق بالذخائر غير المنفجرة ومخلفات المتفجرات، تسريع عمليات المسح والإزالة الآمنة للذخائر غير المنفجرة بالتنسيق مع الجهات الدولية المختصة.

إدماج إزالة الذخائر ضمن برامج إزالة الركام وإعادة الإعمار.

تنفيذ برامج توعية مجتمعية للحد من المخاطر الناجمة عن الذخائر ومخلفات الحرب.

وبشأن الصحة البيئية ومكافحة القوارض والحشرات، تنفيذ حملات توعية بيئية وصحية واسعة النطاق تستهدف التجمعات السكانية ومراكز النزوح باستخدام مختلف وسائل الإعلام والتواصل المجتمعي.

إزالة بؤر تكاثر الحشرات والقوارض من خلال تحسين إدارة النفايات وإزالة المياه الراكدة والركام القريب من المناطق السكنية.

تنفيذ برامج دورية لمكافحة القوارض والحشرات ونواقل الأمراض في المناطق الأكثر تضررا.

وخلص اليوم العلمي أيضًا إلى مجموعة من التوصيات المتوسطة وبعيدة المدى، فيما يتعلق بالمجالات ذاتها.

متطلبات أساسية للتعافي

في السياق، أكد المشاركون أن نجاح جهود التعافي البيئي والصحي وإعادة الإعمار في قطاع غزة يرتبط مباشرة بتوفير الظروف اللازمة لتنفيذ التدخلات العاجلة والمتوسطة والبعيدة المدى.

وشددوا على أهمية العمل على رفع الحصار المفروض على قطاع غزة وفتح المعابر بشكل كامل ومستدام بما يضمن حرية حركة الأفراد والمساعدات الإنسانية والمواد الخام والمعدات والآليات اللازمة للتعافي وإعادة الإعمار.

ونبهوا إلى ضرورة ضمان دخول مواد البناء والمعدات الثقيلة والكسارات الصناعية وقطع الغيار والوقود ومستلزمات التشغيل الضرورية لقطاعات المياه والصرف الصحي والنفايات والصحة والزراعة.

وأكدوا أهمية إزالة القيود المفروضة على الوصول إلى المناطق المتضررة بما في ذلك المناطق الشرقية والشمالية والمناطق المصنفة كمناطق خطرة بما يتيح تنفيذ أعمال التقييم وإزالة الركام واستعادة الخدمات وإعادة الإعمار.

ودعوا إلى تسهيل وصول المؤسسات الحكومية والبلديات والجهات الإنسانية والفنية إلى مواقع العمل والبنية التحتية المتضررة ومناطق التجمعات السكانية.

كما دعوا إلى توفير التمويل العاجل والكافي لبرامج التعافي المبكر وإعادة الإعمار المستدام في القطاعات البيئية والخدمية والصحية والزراعية.

وحثوا على إعطاء أولوية قصوى لبرامج الإسكان وإيواء السكان المتضررين وإعادة تأهيل الأحياء السكنية المدمرة باعتبارها جزءا أساسيا من حماية البيئة والصحة العامة والحد من المخاطر المرتبطة بالنزوح والتكدس السكاني.

وأشاروا إلى أن من متطلبات التعافي أيضًا دعم عودة السكان إلى مناطقهم الأصلية بشكل آمن وكريم بعد إزالة المخاطر البيئية والذخائر غير المنفجرة وتأهيل البنية التحتية والخدمات الأساسية.

ودعوا المجتمع الدولي والأمم المتحدة والجهات المانحة إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية تجاه الكارثة البيئية والصحية في قطاع غزة، وتوفير الدعم الفني والمالي اللازم لتنفيذ برامج التعافي وإعادة الإعمار.

ويشن الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة على قطاع غزة، دمر خلالها معظم المباني والبنى التحتية وقتل وأصاب عشرات الآلاف من الغزيين. ورغم سريان اتفاق لوقف الحرب في أكتوبر 2025، فإن الاحتلال لا يزال يسيطر عسكريا على نحو 60% من القطاع ويشدد حصاره على السكان.

الحدث:
يوم دراسي علمي بعنوان "الإبادة البيئية في غزة: التحديات الراهنة وفرص التعافي المستدام".

تحذير رئيس:
غزة تواجه كارثة بيئية وصحية غير مسبوقة نتيجة التدمير الواسع للبنية التحتية والموارد الطبيعية.

أبرز التداعيات:
تدهور الصحة العامة وجودة الحياة، وتراكم الركام ومخلفات الحرب، ووجود ذخائر غير منفجرة.

قطاعات متضررة:
المياه والصرف الصحي، والنفايات، والبيئة البحرية، والزراعة، والصحة البيئية.

مياه وصرف صحي:
تلوث متزايد، وتراجع الخدمات، وتعزيز التعقيم وتوفير مواد تنقية المياه.

نفايات وبيئة:
تراكم النفايات داخل المناطق السكنية، وتدهور إدارة النفايات.

مخاطر صحية:
انتشار القوارض والحشرات ونواقل الأمراض.

توصيات عاجلة:
تسريع إزالة الركام والذخائر، وتحسين إدارة النفايات.

متطلبات التعافي:
رفع الحصار، وإدخال المعدات والوقود، وتوفير التمويل لإعادة الإعمار والتعافي المستدام.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. علماء غزة» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتستهل الصفحة موضوعاتها برصد استهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

الدكتور خالد الرملاوي..

أكاديمـــــي عاد إلى غزة حاملاً علمه وارتقـــــى شهيدًا بعد فقده عائلته

الدكتور خالد الرملاوي أكاديمي ومهندس مدني فلسطيني.

حاصل على الدكتوراة من تركيا في الهندسة المدنية.

عمل أكاديميًا وباحثًا في غزة، ودرّس طلاب الهندسة.

عاد إلى غزة رغم فرص العمل في الخارج.

فقد ابنته و18 فردًا من عائلته في قصف أبراج التاج.

استشهد لاحقًا في ديسمبر 2023 في أثناء النزوح.

غزة/ محمد أبو شحمة:

في وقتٍ يختار فيه كثير من الأكاديميين والباحثين البحث عن مستقبلٍ مهني خارج أوطانهم، اتخذ المهندس والأكاديمي الدكتور خالد الرملاوي مسارًا مختلفًا، فعاد إلى قطاع غزة بعد سنوات من الدراسة والتأهيل العلمي، إيمانًا منه بواجبه تجاه وطنه وطلابه ومجتمعه.

وُلد الرملاوي في مدينة غزة، ونشأ في بيئة تُقدّر العلم والتعليم، وبرز منذ سنواته الدراسية الأولى بتفوق أكاديمي أهّله للالتحاق بكلية الهندسة في الجامعة الإسلامية بغزة، فقد حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة، ثم واصل دراساته العليا لينال الماجستير والدكتوراة في الهندسة المدنية من تركيا عام 2014.

يقول شقيقه الدكتور أسامة الرملاوي إن خالد واصل مسيرته العلمية بعد التخرج، ليصبح من الكفاءات الأكاديمية المعروفة في قطاع غزة، جامعًا بين العمل البحثي والتدريس الجامعي.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن شقيقه عمل في المجال الأكاديمي وأسهم في تدريس الطلبة والإشراف على أنشطة علمية متعددة، وتميز بشغفه بالمعرفة وحرصه على نقل خبراته إلى الأجيال الجديدة من المهندسين، ما أكسبه احترامًا واسعًا بين زملائه وطلابه.

وسعيًا لتطوير مسيرته العلمية، سافر الرملاوي إلى تركيا لاستكمال دراساته العليا، وحصل على مؤهلات أكاديمية متقدمة فتحت أمامه فرصًا مهنية وعلمية، لكنه آثر العودة إلى غزة رغم الظروف الصعبة.

وعُرف عن الشهيد ارتباطه العميق بعائلته وحرصه الدائم على التواصل معها، وكان يؤكد أن قربه من والديه وأسرته قيمة لا تعادلها أي مناصب أو امتيازات، لذلك اختار العودة إلى وطنه ليخدمه بعلمه.

ومع اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، عاش الرملاوي سلسلة من المآسي الإنسانية، إذ نجا من قصف عنيف استهدف أبراج التاج في مدينة غزة، وأسفر عن استشهاد 18 فردًا من عائلته، بينهم ابنته، ما شكّل ضربة قاسية في حياته.

يقول شقيقه أسامة: "أُصيب خالد في قدمه ونُقل إلى المستشفى، ثم خرج إلى منزل أختي، وبعد الهدنة الأولى نزح إلى منزل عائلة المصري، وفي ديسمبر/كانون الأول 2023 استُهدف المنزل واستشهد".

ورغم الألم والفقد، واصل حياته في ظروف نزوح قاسية، شأنه شأن آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة، قبل أن يُستهدف لاحقًا في مكان نزوحه، ليلتحق بعائلته بعد أسابيع من رحيلهم.

شكّل استشهاد الدكتور خالد الرملاوي خسارة كبيرة للوسط الأكاديمي والهندسي في غزة، إذ كان نموذجًا للأكاديمي الذي سخّر علمه لخدمة مجتمعه، ضمن مئات الأكاديميين والباحثين الذين فقدوا حياتهم خلال الحرب.

ورغم رحيله، تبقى سيرته شاهدة على مسيرة علمية وإنسانية حافلة بالعطاء، وعلى خيار واعٍ بالعودة إلى الوطن رغم الإغراءات الخارجية، ليختم حياته شهيدًا على أرض غزة التي أحبها وخدمها حتى اللحظة الأخيرة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 7 محرم 1448هـ 22 يونيو/ حزيران
Monday 22 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

من حرب السودان إلى الإبادة في غزة.. أسيل عميرة عالقـــــة بين معبرين مغلقين وحلـــم لقاء مؤجل

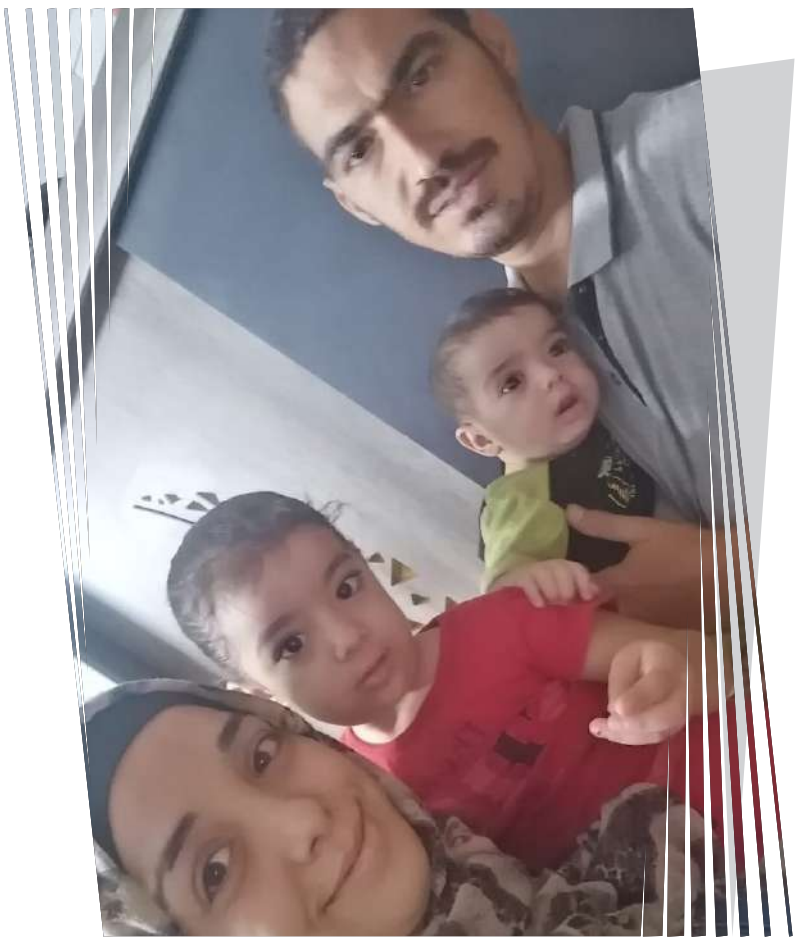

غزة/ يحيى اليعقوبي:

هربت أسيل محمد عميرة (30 عامًا) من حرب السودان بحثًا عن الأمان، حاملة طفليها الصغيرين، بعد رحلة برية قاسية انتهت بوصولها إلى قطاع غزة في 3 مايو/أيار 2023، لتبدأ فصلًا جديدًا من المعاناة، لم يكن أقل قسوة من الذي فرّت منه، بل تحول إلى حياة معلّقة بين حربين وإغلاق المعابر.

لم تمضِ سوى خمسة أشهر على استقرارها في بيت عائلتها بحي الدرج وسط مدينة غزة، حتى اندلعت الحرب الإسرائيلية على القطاع، لتجد نفسها مجددًا أمام القصف والنزوح والتشرد، في واقع إنساني معقد تعيشه منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، دون أن تتمكن من السفر إلى زوجها الذي بقي في السودان.

تعيش أسيل اليوم مع طفليها راوية (7 سنوات) وجاسر (3 سنوات ونصف السنة) فوق سطح منزل العائلة، داخل خيمة بسيطة نصبتها لهم الأسرة. وبينما تحاول التمسك بأمل اللقاء، تحتفظ بصور قديمة لعائلتها قبل السفر من السودان، يظهر فيها زوجها يحتضن طفلهما الرضيع آنذاك، قبل أن تتشتت العائلة بين بلدين وحربين.

رحلة من الخرطوم إلى غزة

تعود بداية القصة إلى سبتمبر/أيلول 2018، حين سافرت أسيل إلى السودان وتزوجت هناك، ورزقت بطفلين، واستقرت مع زوجها حتى اندلاع الحرب السودانية في منتصف أبريل/نيسان 2023.

تقول أسيل لصحيفة "فلسطين": "عندما بدأت الحرب في السودان، كانت الانفجارات من حولنا، وعشنا أسبوعين من الخوف الشديد. ومع بدء إجلاء الرعايا، قرر زوجي أن نغادر إلى غزة عبر مصر".

وتضيف أن زوجها، وهو من قطاع غزة ويحمل الجنسية السودانية، بقي في السودان بينما غادرت هي مع أبنائها وأفراد من عائلته ضمن رحلة إجلاء جماعية.

وتتابع: "خرجنا من الخرطوم في باصات، وكانت الرحلة صعبة وخطيرة، خاصة أننا كنا في مناطق سيطرة الدعم السريع. كنا نخشى التعرض للسرقة أو القتل".

وتصف تفاصيل الرحلة: "نمنا على الطريق في برد شديد، تغطينا بملابسنا داخل الحقائب، ولم نستطع النوم. وبعد أيام وصلنا إلى مصر ثم إلى غزة، في رحلة استمرت أربعة أيام حتى وصلنا في 3 مايو 2023".

وتشير إلى أن الحياة في السودان قبل المغادرة كانت تتدهور بسرعة: "المحال أُغلقت، والناس كانت تعاني للحصول على الطعام، وبدأت أخبار السرقة والاعتداءات تنتشر، فكان قرار المغادرة صعبًا لكنه ضروري".

حياة معلّقة بين الحربين

كانت أسيل تأمل أن تكون إقامتها في غزة مؤقتة ريثما تستقر أوضاع زوجها في السودان، لكنها وجدت نفسها عالقة بسبب إغلاق المعابر واستمرار الحرب على القطاع.

وتقول: "كنت سعيدة لأنني عدت لرؤية عائلتي بعد سنوات، لكنني لم أتخيل أنني سأبقى عالقة كل هذه السنوات دون أن أستطيع السفر إلى زوجي".

وخلال الحرب على غزة، تعرض منزل عائلتها في منطقة المغراقة جنوب المدينة للتدمير، لتبدأ رحلة نزوح جديدة بين مناطق مختلفة داخل القطاع، وسط القصف والمجاعة.

وتضيف: "عشنا القصف أكثر من مرة، ونزحنا من بيت إلى آخر. حتى الطعام كان شحيحًا جدًا، وفي بعض الأيام كان الخبز هو كل ما نملكه".

وتشير إلى أنها فقدت خلال الحرب أقارب وأصيب آخرون، بينهم خالها الذي استشهد إثر استهداف مركبة قرب منزل نزوحها، إضافة إلى إصابات في صفوف عائلة زوجها.

ورغم أنها عاشت حربين، تؤكد أن ما يجري في غزة كان الأصعب: "حرب السودان كانت قاسية جدًا، فيها قتل ونهب واغتصابات، لكن الإبادة في غزة كانت أكثر قسوة لأنها مستمرة بلا نهاية واضحة".

لقاء مؤجل وأمل لا ينقطع

تنتظر أسيل فتح معبر رفح للسفر إلى زوجها ولمّ شمل العائلة، بينما يعيش زوجها بدوره حالة شوق وانتظار مماثلة.

وتحاول الأم التخفيف عن طفليها عبر صور مصممة بالذكاء الاصطناعي تجمع العائلة في مشهد واحد، كبديل مؤقت عن واقع الغياب.

لكن الأسئلة اليومية من طفليها تزيد من ألم الانتظار، خاصة طفلها جاسر الذي يسأل عن والده: "ليش ما بتاخدني على الدكان زي الأولاد؟".

وتقول أسيل: "أحاول أن أقرّبه من والده عبر الهاتف، وأقول له هذا بابا، وأحيانًا نخلق صورًا تجمعنا عبر الذكاء الاصطناعي لنتخيل شكل اللقاء".

وتعيش العائلة في خيمة فوق سطح المنزل، في ظروف صعبة لا تسمح حتى بنوم الأطفال بسبب الحر والحشرات ولسعات البعوض.

وتختتم أسيل حديثها بأمل بسيط: "نريد فقط أن تنتهي هذه المعاناة، وأن تتحول الوعود إلى واقع، وأن نجتمع كعائلة من جديد".

وبحسب تقديرات إنسانية، فإن مئات العائلات في غزة تحمل الجنسية السودانية، وتبقى عالقة بين الإجلاء المتعثر وإغلاق المعابر، فيما تعيش مئات الأمهات والأطفال في حالة انتظار قاسية لفرصة لمّ الشمل.

أسيل عميرة (30 عامًا) فلسطينية عالقة بغزة.

هربت من حرب السودان ووصلت لغزة 3 مايو 2023.

تعيش مع طفليها راوية وجاسر فوق سطح منزل.

زوجها بقي في السودان منذ اندلاع الحرب.

نزحت داخل غزة بعد تدمير منزل عائلتها.

مئات العائلات السودانية عالقة في قطاع غزة.

بين المرض والفقد.. مريضات غزة في الضفة يواجهن انقطاع العلاج وخطر الموت البطيء

غزة/ مريم الشوبكي:

تتفاقم معاناة مرضى السرطان والأمراض المزمنة من قطاع غزة المقيمين في الضفة الغربية، في وجود أزمة مالية متصاعدة تضرب المنظومة الصحية الفلسطينية، وتنعكس مباشرة على ملف التحويلات الطبية وتوفير الأدوية مرتفعة التكلفة، ولا سيما علاجات الأورام والهرمونات الوريدية التي لا بدائل علاجية لها. وترتبط هذه الأزمة بتعثر التحويلات المالية المخصصة للقطاع الصحي، في وجود الضائقة المالية التي تعانيها السلطة الفلسطينية، إلى جانب استمرار الاقتطاعات والتأخير في تحويل أموال المقاصة، وهي الإيرادات الضريبية التي تجبيها إسرائيل على السلع المستوردة إلى الأراضي الفلسطينية قبل تحويلها إلى السلطة، والتي تتعرض في أحيان كثيرة للاقتطاع أو التأخير لأسباب سياسية ومالية.

وقد انعكس هذا التعثر بشكل مباشر على قدرة وزارة الصحة على تسديد مستحقات المستشفيات المتعاقدة وتوفير بعض الأدوية الأساسية، ما أدى إلى تراكم الديون على القطاع الصحي وحدوث نقص أو انقطاع في عدد من العلاجات، خصوصًا أدوية الأورام والعلاجات الهرمونية الوريدية.

ويُعد المستشفى الأهلي في الخليل من أبرز المراكز التي تستقبل مرضى غزة المحوّلين للعلاج، لا سيما الحالات التي تحتاج إلى أدوية غير متوفرة داخل القطاع. إلا أن تعثر التمويل وتراكم المستحقات أدّيا إلى نقص أو انقطاع في بعض العلاجات الأساسية، ما وضع المرضى أمام حالة انتظار مرهقة بين استمرار العلاج وتوقفه المفاجئ.

في هذا السياق، تعيش جملات الديري وهزار الجزار تجربة قاسية مع المرض والاغتراب، بعدما تحول العلاج الذي كان يُقدَّم بشكل منتظم لسنوات إلى جرعات متقطعة، ثم إلى انقطاع شبه كامل، في ظل غياب بدائل حقيقية.

معركة مع المرض وانقطاع العلاج

وتخوض الديري معركتها مع سرطان الغدة منذ نحو عشرة أعوام، وتعتمد على علاج هرموني وريدي دائم بعد أن أثبتت الفحوصات عدم استفادة جسدها من العلاج الفموي.

وتقول الديري لصحيفة "فلسطين": "أتلقى العلاج منذ سنوات طويلة، لكنني لم أحصل على أي جرعة منذ أكثر من عشرين يومًا".

وتوضح أن الجرعات كانت تتناقص تدريجيًا قبل أن تتوقف بشكل كامل، ما أدى إلى عودة الأعراض بشكل متسارع، بينها تورم الجسم وصعوبة البلع والحركة، إضافة إلى صداع دائم وضعف في الذاكرة والتركيز.

وتضيف: "أصبح جسدي أضعف بكثير، وأشعر أن المرض يعود بسرعة كلما توقف العلاج".

وتشير إلى أن تقاريرها الطبية تحذر من مضاعفات خطيرة في حال استمرار الانقطاع، قد تصل إلى فقدان الوعي أو الدخول في غيبوبة نتيجة اضطراب الهرمونات.

ورغم حصولها على تحويلات طبية رسمية، فإن المشكلة الأساسية، كما تقول، تكمن في عدم توفر العلاج داخل المستشفى.

وتضيف: "التغطية الطبية موجودة، لكن الدواء غير متوفر".

وتعيش الديري في سكن مخصص لمرضى غزة في الضفة الغربية، بينما تقيم عائلتها داخل القطاع في ظروف نزوح قاسية، ما يضاعف شعورها بالعزلة.

وتقول: "أنا عالقة بين نارين، لا علاج هنا ولا علاج هناك، ولا أستطيع العودة إلى غزة لأن الدواء غير متوفر".

وجع يتجاوز المرض

أما هزار الجزار، فتعيش معاناة لا تقل قسوة، بعدما وجدت نفسها بعيدة عن أبنائها في قطاع غزة، وفي الوقت نفسه مهددة بفقدان العلاج الذي تعتمد عليه للبقاء.

هزار الجزار

تعاني الجزار من سرطان الغدة الدرقية ومضاعفات مزمنة، وتتلقى علاجًا هرمونيًا وريديًا منذ أكثر من ثماني سنوات، بعد أن أثبتت الفحوصات إصابتها بسوء امتصاص يمنع استفادتها من الأقراص الفموية.

وتقول لـ"فلسطين": "لم يعد جسدي يستفيد من العلاج الفموي، والعلاج الوريدي هو الخيار الوحيد لاستمرار حياتي".

لكن هذا العلاج بات مهددًا بالتوقف خلال الأسابيع الأخيرة، في ظل عدم انتظام توفر الأدوية، رغم الحاجة اليومية إليه.

وتضيف: "إذا لم أحصل على العلاج ينتفخ جسمي، ويتغير صوتي، ولا أستطيع الحركة".

وتبلغ تكلفة الجرعة الواحدة نحو 820 شيقلًا يوميًا، وهو مبلغ يفوق قدرتها المالية في ظل الأزمة الحالية وتراجع القدرة على تغطية النفقات الطبية.

لكن مأساة الجزار تتجاوز المرض إلى وجع الفقد؛ فقد استشهد زوجها عام 2025، وتتحمل مسؤولية أبنائها داخل قطاع غزة، حيث يعاني أحدهم من السرطان، فيما أصيب ابنها الآخر بشلل نتيجة شظية في النخاع الشوكي خلال الحرب، إضافة إلى إصابة ابنتها في حادث خطير داخل المنزل.

وتقول: "أبنائي في غزة هم أكبر همومي، لكنني لا أستطيع العودة إليهم لأن العلاج غير متوفر هناك".

وتجد نفسها بين خيارين قاسيين: البقاء بعيدًا عن أبنائها أو العودة إلى غزة حيث ينقطع الدواء.

وتضيف: "نحن حالتان فقط نعتمد على هذا العلاج مدى الحياة، وانقطاعه يعني خطرًا مباشرًا على الحياة".

تتقاطع قصتا الديري والجزار في مشهد واحد يعكس عمق الأزمة التي يعيشها مرضى السرطان من غزة في الضفة الغربية، حيث لم يعد المرض وحده تهديدًا للحياة، بل أصبح انقطاع العلاج جزءًا من معركة يومية للبقاء.

وفي المستشفى الأهلي بالخليل، تتكرر المشاهد ذاتها: مرضى ينتظرون جرعات غير مضمونة، وقلق يتصاعد مع كل يوم يمر دون علاج، في ظل أزمة مالية خانقة، وانعكاسات مباشرة لتعثر تحويل أموال المقاصة على تمويل القطاع الصحي وتوفير الأدوية الحيوية.

- تعثر أموال المقاصة فاقم أزمة القطاع الصحي الفلسطيني.

- نقص حاد في أدوية الأورام والعلاجات الهرمونية الوريدية.

- جملات الديري لم تتلقَّ علاجها منذ أكثر من 20 يومًا.

- انقطاع العلاج يهدد المرضى بمضاعفات خطيرة وغيبوبة.

- تكلفة الجرعة اليومية لهزار الجزار تبلغ 820 شيقلًا.

- مريضات عالقات بين الغربة وانقطاع الدواء وخطر الموت البطيء.

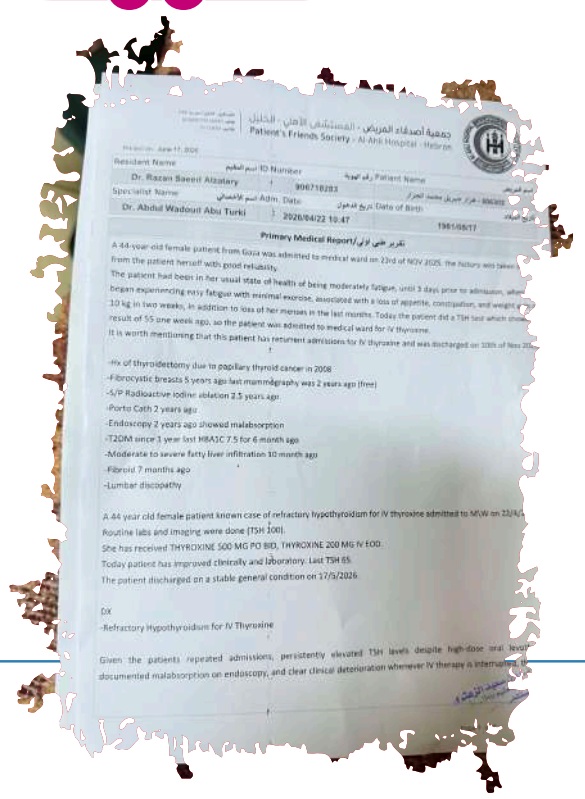

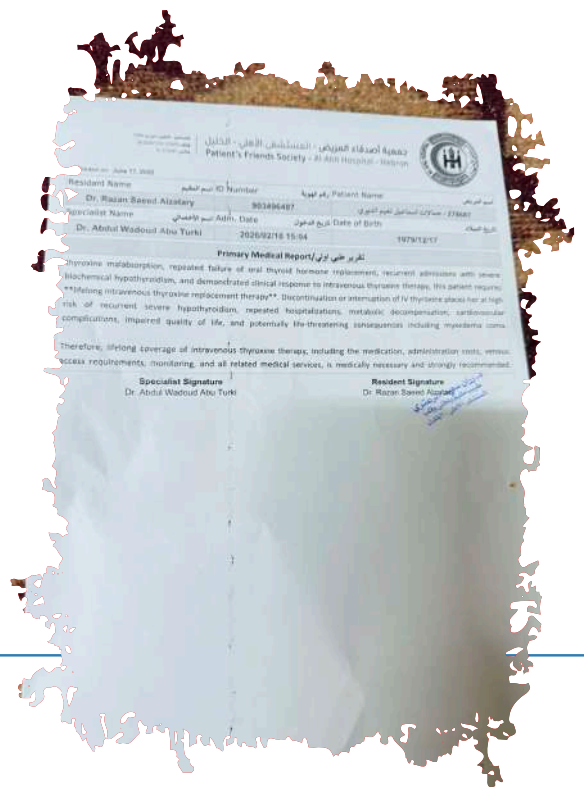

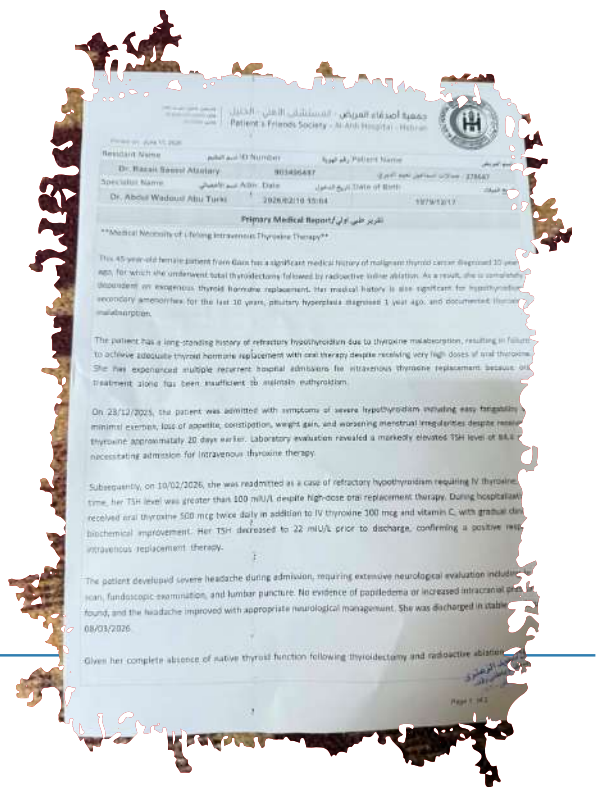

1.5 مليار دولار لإعمار كهرباء غزة

محمد ثابت: الحرب دمّرت 85 % من شبكة التوزيع وحرمت غزة من أكثـــــــــر من 3.2 مليار كيلوواط

غزة/ أدهم الشريف:

كشف المتحدث باسم شركة توزيع الكهرباء في محافظات غزة، محمد ثابت، أن إعادة قطاع الكهرباء إلى ما كان عليه قبل الحرب تحتاج إلى نحو 1.5 مليار دولار، مع الدمار الذي طال معظم مكونات المنظومة الكهربائية، وحرمان القطاع من جميع مصادر الطاقة منذ الأيام الأولى للحرب.

وقال ثابت، خلال برنامج "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين"، أمس: إن الحرب تسببت بتدمير 85% من شبكة توزيع الكهرباء، و90% من مستودعات الشركة، و75% من مقارها وفروعها، في حين تجاوزت الخسائر الأولية 977 مليون دولار، مرجحًا ارتفاعها مع استمرار تعذر الوصول إلى مناطق واسعة يسيطر عليها الاحتلال.

فقدان المصادر المغذية

وكانت هذه الخطوط، بحسب ثابت، بقدرة 120 ميجاواط موزعة على 12 خطًا، تغذي مناطق واسعة من محافظات القطاع، إضافة إلى 60 ميغاواط كانت توفرها محطة التوليد الوحيدة التي توقفت عن العمل.

وفي خضم حرب الإبادة التي اندلعت يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وما رافقها من قصف عنيف وعمليات عسكرية برية، تعمد جيش الاحتلال استهداف وتدمير شبكة توزيع الكهرباء والبنى التحتية الخاصة بها.

وأكد ثابت أن قطاع غزة، الذي تبلغ مساحته 365 كيلومترًا مربعًا ويزيد عدد سكانه عن مليوني نسمة، كانت تقدر حاجته من الكهرباء بـ600 إلى 680 ميغاواط، في حين يفتقد حاليًا جميع مصادر الطاقة منذ اليوم الخامس لاندلاع الحرب.

وأضاف، أن استمرار العدوان الإسرائيلي تسبب بتدمير 85 بالمئة من شبكة التوزيع، و90 بالمئة من مستودعات شركة توزيع الكهرباء بالكامل، وكذلك تدمير 75 بالمئة من مقار الشركة وأفرعها في محافظات القطاع، إضافة إلى تدمير 5142 كيلومترًا طوليًا من شبكات التوزيع.

وأشار إلى أن شركة التوزيع رصدت خسائر أولية بقيمة 977 مليون دولار، مبينًا أن هذه الخسائر لا تشمل المناطق التي يسيطر عليها جيش الاحتلال بقوة النيران خلف ما يسمى "الخط الأصفر"، الذي يصادر قرابة 70 بالمئة من مساحة القطاع.

وتابع: "بعد توقف محطة التوليد الوحيدة، لم تقف شركة الكهرباء مكتوفة الأيدي، وساهمت بما يتوفر لديها من إمكانات في تزويد بعض المؤسسات الخدمية، ومنها المستشفيات والبلديات وآبار المياه، بمولدات وكوابل بديلة لتمكينها من تقديم خدماتها".

ومنذ اندلاع الحرب وحتى يونيو/ حزيران 2026، حُرم قطاع غزة من أكثر من 3 مليارات و200 مليون كيلوواط، وفق ثابت، الذي أشار إلى استشهاد 48 من موظفي شركة توزيع الكهرباء وكوادرها من مهندسين وفنيين، فيما أصيب قرابة 100 آخرين، كما استشهد أكثر من 50 متعاقدًا معها.

واستند في حديثه إلى معطيات أوردتها سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية، تفيد بأن إعمار قطاع الكهرباء يحتاج إلى مليار ونصف المليار دولار من أجل إعادته إلى ما كان عليه قبل الحرب.

أما عن احتياجات إعمار هذا القطاع المهم، فبيَّن ثابت أن شركة التوزيع بحاجة إلى 15 ألف عمود خشبي، و500 كيلومتر من شبكات الضغط المتوسط، و7 آلاف كيلومتر من شبكات الجهد المنخفض، و10 آلاف عمود حديدي، ورافعتين لتمكين الفرق الميدانية من توصيل الشبكات، و22 حفارًا لإزالة المخلفات الصلبة التي قد تعيق العمل، إضافة إلى 200 محول كهربائي، من أجل إعادة تركيب وتأهيل الشبكات وتوصيل التيار الكهربائي.

لكنه أشار إلى أن حصار غزة يحول دون تدفق الموارد والمستلزمات اللازمة لعمليات الصيانة والإعمار، ويمنع تقديم الخدمة المطلوبة لمختلف القطاعات الصحية والتعليمية والتجارية.

وواصل حديثه: "لدينا مواد موجودة في مخازن سلطة الطاقة في الضفة الغربية من كوابل وأسلاك ومحولات، ونطالب بإدخالها فورًا عبر المعابر لحاجتنا الماسة إليها".

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك ومدّ غزة بمصادر كهربائية ثابتة ومستمرة لضمان استمرار تشغيل المرافق الحيوية المهددة بالتوقف، وإنقاذ الواقع الإنساني من الانهيار.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

استثمار بديل

وأكد أن المولدات البديلة وأنظمة الطاقة الشمسية المتبقية في غزة لا يمكن اعتبارها بديلًا مناسبًا، في حين أن المطلوب توفير الكهرباء من مصادر قوية تتمثل في محطة توليد قادرة على انتاج كميات مناسبة من الكهرباء، أو خطوط تغذية من خارج القطاع.

وبيَّن أن شركات محلية تتخذ من المولدات مشاريع استثمارية في ظل فقدان مصادر الطاقة، وتتولى سلطة الطاقة والموارد الطبيعية المسؤولية المباشرة عنها.

ونبَّه إلى أن أصحاب مولدات بديلة تعدّوا على شبكة الكهرباء، وأنشؤوا شبكاتهم الخاصة باستخدام موارد شركة التوزيع لتحقيق مصالحهم، مستغلين ظروف الحرب والفراغ الأمني في بعض الفترات، لتحقيق مصالحهم.

وتابع المتحدث باسم شركة توزيع الكهرباء في محافظات غزة: "إن التعدي على شبكة الكهرباء واستغلال الملكية العامة كان بهدف التربح غير الطبيعي".

ويتراوح ثمن الكيلوواط الواحد الذي تبيعه المولدات الكهربائية البديلة بين 25 و37 شيقلًا، ويرتبط ارتفاع السعر وانخفاضه بما يتوفر من وقود وزيوت وقطع غيار للمولدات، التي يفرض الاحتلال قيودًا على إدخالها.

واستدرك: "سمحنا لبعض أصحاب المولدات باستخدام شبكة التوزيع مقابل تخفيض أسعار الكهرباء، وذلك بهدف الحفاظ على ما تبقى من شبكة التوزيع".

وبيَّن ثابت أن شركة التوزيع لم تتعامل مع أصحاب المولدات البديلة مجانًا، وقد سمحت لهم باستخدام شبكتها بسبب فقدان مصادر الطاقة، من أجل خدمة المواطنين وتحقيق مورد مالي للشركة يمكّنها من تقديم خدماتها لموظفيها ومؤسساتها ومشاريعها.

وأضاف: "لا تستطيع شركة التوزيع إرغام أصحاب المولدات على تخفيض ثمن الكهرباء، لأن هذا مسؤولة سلطة الطاقة، لكن استفادة بعضهم من مكونات شبكتنا تبدد مبررات رفع أسعار الكهرباء".

ونوَّه إلى أن شركة التوزيع استأجرت مباني كمقار مؤقتة، ولجأت إلى تشغيل بعض المولدات، مستهدفة منازل المواطنين في بعض المناطق بسعر 22 شيكلًا للكيلوواط الواحد.

وفي سياق متصل، بيَّن أن إعمار قطاع الكهرباء وإعادته إلى ما كان عليه قبل الحرب، في حال سمح الاحتلال بتدفق الموارد اللازمة، يحتاج من ثلاث إلى خمس سنوات.

المولدات البديلة في غزة
كيف أصبح الاستثمار استغلالاً؟

- مولدات كهربائية بديلة تعدت على شبكة الكهرباء.
- أنشأ أصحابها شبكاتهم الخاصة باستخدام موارد شركة التوزيع.
- التعديات استغلت ظروف الحرب والفراغ الأمني لتحقيق أرباح كبيرة.
- سعر الكيلوواط من المولدات يتراوح بين 25 و37 شيقلًا.

كهرباء غزة بالأرقام:

- الاحتلال فصل الخطوط المغذية في اليوم الأول للحرب.
- فقدان 120 ميغاواط من الخطوط الإسرائيلية.
- توقف محطة التوليد الوحيدة وفقدان 60 ميغاواط إضافية.
- حاجة غزة للكهرباء: 600 - 680 ميغاواط.
- القطاع الساحلي محروم من جميع مصادر الطاقة.

دمار هائل:

- تدمير 85 بالمئة من شبكة توزيع الكهرباء.
- تدمير 90 بالمئة من مستودعات الشركة.
- و75 بالمئة من مقارها وأفرعها.
- تدمير 5142 كيلومترًا من شبكات التوزيع.
- خسائر أولية تتجاوز 977 مليون دولار.

والنتيجة: حرمان غزة من أكثر من 3.2 مليارات كيلوواط منذ اندلاع الحرب.

الاحتياجات العاجلة:

- 15 ألف عمود خشبي.
- 10 آلاف عمود حديدي.
- 500 كم شبكات ضغط متوسط.
- 7 آلاف كم شبكات جهد منخفض.
- 200 محول كهربائي.
- رافعتان و22 حفارًا.

إعمار لم يبدأ بعد:

- تكلفة إعادة قطاع الكهرباء إلى ما قبل الحرب: 1.5 مليار دولار.
- مدة الإعمار المتوقعة: 3 - 5 سنوات.

التهجير لا يكسر الإرادة.. غزة في قلب الدعـــــم العربي خلال عام 2026

د.فاتن السامرائي

لقد أثبتت التجارب المتعاقبة أن التهجير، مهما بلغت قسوته، لا يستطيع انتزاع الانتماء أو إضعاف التمسك بالأرض والهوية. ومن قلب غزة، تتواصل حكايات الصمود التي تجد صداها في مختلف أنحاء العالم العربي، حيث يظل الدعم والتضامن عنصرين أساسيين في مواجهة التحديات الإنسانية الراهنة. وبين المعاناة والأمل، *تواصل غزة كتابة فصل جديد من تاريخها، مستندة إلى إرادة شعبها* وإلى شبكة واسعة من الدعم العربي التي تؤكد أن القضية الفلسطينية ستبقى حاضرة في الوعي والضمير العربي.

على الرغم من الظروف الإنسانية الصعبة التي عاشها سكان قطاع غزة خلال السنوات الأخيرة، وما رافقها من موجات نزوح وتهجير قسري أثرت في تفاصيل الحياة اليومية لمئات الآلاف من الأسر، فإن الإرادة الفلسطينية ظلت حاضرة بقوة، رافضة الاستسلام أمام تحديات الحرب والدمار. وخلال عام 2026، برزت غزة مجددًا في قلب المشهد العربي، حيث تواصل أشكال الدعم والمساندة من مختلف الدول والمؤسسات والجهات الشعبية التي أكدت أن القضية الفلسطينية ما زالت تحتل مكانة مركزية في الوجدان العربي.

شهد العام الحالي تحركات إنسانية واسعة هدفت إلى التخفيف من معاناة السكان الذين فقد كثير منهم منازلهم ومصادر رزقهم. فقد تواصلت حملات الإغاثة العربية عبر المؤسسات الخيرية والهيئات الإنسانية التي عملت على توفير المواد الغذائية والمستلزمات الطبية ومقومات الحياة الأساسية، في وقت ما زالت فيه العديد من العائلات تحاول إعادة ترتيب حياتها وسط ظروف استثنائية فرضتها تداعيات الحرب. ولم تقتصر جهود الدعم على الجانب الإنساني فحسب، بل امتدت لتشمل مبادرات تعليمية وصحية وتنموية هدفت إلى الحفاظ على استمرارية الحياة وتعزيز صمود المجتمع الفلسطيني.

وفي المدن العربية المختلفة، استمرت الفعاليات التضامنية التي حملت رسائل دعم واضحة لسكان غزة، حيث نظمت مؤسسات مجتمع مدني واتحادات مهنية وجامعات وفعاليات ثقافية أنشطة متعددة أكدت أهمية الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة التحديات التي يمر بها. كما ساهمت وسائل الإعلام العربية ومنصات التواصل الاجتماعي في إبقاء معاناة غزة حاضرة أمام الرأي العام، ناقلة قصص الصمود اليومية التي يجسدها المواطنون رغم قسوة الواقع.

ورغم مشاهد الدمار التي خلفتها الأحداث الأخيرة، فإن الفلسطينيين في غزة أظهروا قدرة استثنائية على التكيف مع الظروف الصعبة. فقد عادت العديد من الأنشطة التعليمية والخدمية بشكل تدريجي، بينما واصل العاملون في القطاعات الصحية والإغاثية أداء مهامهم في ظروف معقدة، مؤكدين أن الحياة قادرة على الاستمرار حتى في أصعب الأوقات. كما برزت مبادرات شبابية ومجتمعية هدفت إلى دعم الأسر المتضررة وتقديم المساندة النفسية والاجتماعية للأطفال والنساء، في مشهد يعكس تماسك المجتمع الفلسطيني وإصراره على تجاوز آثار التهجير

ويرى مراقبون أن الدعم العربي المتواصل خلال عام 2026 حمل دلالات تتجاوز الجانب الإغاثي، إذ عكس استمرار الحضور السياسي والإنساني للقضية الفلسطينية على الأجندة العربية، ورسخ قناعة بأن التحديات التي تواجه غزة لا يمكن التعامل معها باعتبارها أزمة عابرة، بل قضية تتطلب جهودًا مستمرة لإسناد السكان وتعزيز قدرتهم على الصمود. كما أسهمت المبادرات المشتركة بين المؤسسات الرسمية والأهلية في توسيع نطاق المساعدات والوصول إلى شرائح أكبر من المتضررين.

وفي الوقت الذي يواصل فيه مئات آلاف الفلسطينيين مواجهة آثار النزوح والتهجير، تتجدد يوميًا صور الإرادة التي يصعب كسرها. فالأسر التي فقدت منازلها تواصل البحث عن بداية جديدة، والطلبة يتمسكون بحقهم في التعليم، والعاملون في مختلف القطاعات يسعون للحفاظ على استمرارية الخدمات الأساسية، في حين يبقى الأمل حاضرًا في نفوس الجميع بأن المستقبل يحمل فرصًا أفضل وأكثر استقرارًا

لقد أثبتت التجارب المتعاقبة أن التهجير، مهما بلغت قسوته، لا يستطيع انتزاع الانتماء أو إضعاف التمسك بالأرض والهوية. ومن قلب غزة، تتواصل حكايات الصمود التي تجد صداها في مختلف أنحاء العالم العربي، حيث يظل الدعم والتضامن عنصرين أساسيين في مواجهة التحديات الإنسانية الراهنة. وبين المعاناة والأمل، *تواصل غزة كتابة فصل جديد من تاريخها، مستندة إلى إرادة شعبها* وإلى شبكة واسعة من الدعم العربي التي تؤكد أن القضية الفلسطينية ستبقى حاضرة في الوعي والضمير العربي.

غـزة تتأهل للنهائي منذ 3 سنوات وسط الإبادة الجماعية والعدوان الممنهج

هلال نصّار

فلسطين ليست مباراة كرة وانتهت، فلسطين قضية وعقيدة وفكرة ورسالة من الفؤاد حتى الوجدان باقية عند أحرار العالم وأصحاب الضمير الحي، في القدس والخليل وغزة وجنين، المقاومة فيها حية ما دامت تنجب الرجال كالزرع النابت. هذه أرض مقدسة وبلد مبارك لا ينالها الأنذال من يوم حطين وقبلها أجنادين. غزة القلب المفتوح والنزيف الغائر والجرح الدامي الذي لا ينتهي.

في الوقت الذي تتجّه فيه أنظار العالم نحو مونديال كأس العالم، هناك في غزة أيضاً أطفال يحاولون أن يعيشوا شيئاً من طفولتهم عبر أجواء المرح والترفيه، يلعبون بالكرة رويداً ويمنعون رويداً نتيجة تهديد آلة الحرب والدمار، كما أن الاحتلال لم يترك مجالاً إلا وقد سلبهم أطرافهم بفعل القصف اليومي والقتل المتعمد، وقد سرقهم حقّهم في ممارسة اللعب والسباحة فلم يبقَ في غزة مكان آمن وهادئ. تُسمع الانفجارات هنا وهناك، ويتساقط الشهداء أطفالاً وأشبالاً أبرياء، فبينما العالم يشاهد مباريات كرة القدم لمونديال كأس العالم 2026 وتتعرض غزة ولبنان لغارات يومية منذ 3 سنوات متتالية، آلة الحرب الصهيونية لا تميز بين الأطفال والنساء والمدنيين ولم تترك للأطفال مساحة آمنة لقضاء طفولتهم فيها، فالمنتزهات والملاعب والكافيهات والاستراحات البحرية قُصفت وَدُمرت وكل يوم بغزة استهداف وشهداء أبرياء وبراعم الطفولة لا يذوقون فيها سوى كأس الموت.

يتابع الناس مباريات كأس العالم في الملاعب المزدحمة، في حين هناك شعب يتابع الموت في بقعة صغيرة لا تكاد تُذكر جغرافياً لكنها تُذكر في التاريخ الحديث وفي قلوب الأحرار تلك البقعة تضيق كل يوم بتهديد الخط الأصفر ليشتد خناقها، يعيش أهلها في مخيمات النزوح التي افترشت الملاعب المدمرة نتيجة القصف والعدوان الممنهج وحرب الإبادة المتواصلة التي لم تعد مكانًا للرياضة بل تحولت إلى ساحات للمعاناة وصارت أزمة معيشية رغم الركام والدمار، كأس العالم تحول إلى منصة تضامنية لِنُصرة شعب غزة وقضية فلسطين، كان مونديال قطر 2022 حاضنة فلسطينية داعمة للتضامن والتعاطف الدولي والإنساني الذي تحلى ما بين الروح الرياضية والقيم الأخلاقية، وبينما يشارك المشجعون والحضور الجماهيري لمونديال 2026 في المدرجات والميادين بدأت تظهر حملة التضامن والتفاعل لنصرة شعب غزة والقضية الفلسطينية بالهتافات التضامنية والمطالبة بوقف الحرب والعدوان وفتح المعابر وعودة المعتقلين، وقد رُفِع العلم الفلسطيني عالياً داخل الملاعب والمدرجات والساحات والميادين تلك الجماهير الحُرة التي حملت البُعد الإنساني والأخلاقي والوطني تدافع عن شعب غزة وحقه في الحياة وتعبر عن واقع المعاناة المستمرة وتدين حرب الإبادة وسياسات القتل المتعمد والتجويع والحصار المفروض منذ سنوات، الاحتلال حَوّلَ ملاعب غزة إلى معسكرات احتجاز وتعذيب ومواقع للإساءة والاغتصاب والإعدامات الميدانية من جانب، ومخيمات نزوح يتكدس فيها أكثر من مليوني نسمة. من جانب آخر، المباراة مستمرة وغزة ما زالت تعيش مأساتها ومعاناتها رغم القصف والقتل ووسط الدمار والركام.

فلسطين ليست مباراة كرة وانتهت، فلسطين قضية وعقيدة وفكرة ورسالة من الفؤاد حتى الوجدان باقية عند أحرار العالم وأصحاب الضمير الحي، في القدس والخليل وغزة وجنين، المقاومة فيها حية ما دامت تنجب الرجال كالزرع النابت. هذه أرض مقدسة وبلد مبارك لا ينالها الأنذال من يوم حطين وقبلها أجنادين. غزة القلب المفتوح والنزيف الغائر والجرح الدامي الذي لا ينتهي. تبكينا شوارعك يا غزة بدموع العين ونزيف الدم وفينا حارات القدس تنادي وتصيح.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

الشيقل الخامل في غزة... أمـــــوال متراكمة وسوق موازية تلتهم قيمتها

غزة/ فلسطين:

تتفاقم الأزمة النقدية في قطاع غزة مع استمرار التداعيات الاقتصادية لحرب الإبادة، لتبرز ظاهرة ما بات يُعرف باسم الشيكل الخامل، وهو النقد الذي يحتفظ بقيمته الرسمية، لكنه يفقد قدرته على التداول نتيجة رفض استقباله أو صعوبة تمريره في المعاملات اليومية.

وبينما يعاني الغزيون تراجعا حادا في الدخل وارتفاعا غير مسبوق في معدلات الفقر والبطالة، تتحول كميات كبيرة من النقد المتراكم في أيدي المواطنين والتجار إلى عبء اقتصادي يضاف إلى سلسلة الأزمات التي تضرب القطاع.

وأدى ذلك إلى ظهور سوق موازية تتعامل مع هذه الأموال باقتطاعات متفاوتة، الأمر الذي جعل كثيراً من الغزيين أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما الاحتفاظ بأموالهم من دون القدرة على استخدامها، وإما تصريفها بخسائر كبيرة تقلص من قدرتهم الشرائية المحدودة أصلاً.

وتنعكس هذه الأزمة على مختلف مفاصل الحياة الاقتصادية في قطاع غزة، إذ يجد المواطنون أنفسهم عاجزين عن الاستفادة من مدخراتهم النقدية، في حين يواجه التجار صعوبات متزايدة في قبول بعض الفئات النقدية خشية عدم قدرتهم على إعادة تدويرها داخل السوق.

ومع غياب حلول عملية واستمرار الاختلالات النقدية، تزداد المخاوف من اتساع دائرة "الشيكل الخامل" وتحوله إلى أزمة اقتصادية واجتماعية أكثر تعقيداً.

وفي هذا الصدد، يقول سامح زقوت إنه يمتلك مبلغاً قدره 1320 شيقلاً (الدولار= 2.95 شيقل) من فئة العشرة شواقل، إلا أن هذه الأموال بقيت متراكمة لديه منذ أشهر من دون أن يتمكن من استخدامها في شراء احتياجاته الأساسية أو تصريفها في الأسواق المحلية.

ويوضح زقوت لموقع "العربي الجديد" أن أزمة هذه الفئة النقدية بدأت في الأشهر الأولى من الحرب، حيث فقدت الثقة بها تدريجياً بين الباعة والتجار، وأصبح معظمهم يرفض استقبالها بالكامل، الأمر الذي جعل الأموال التي يمتلكها حبيسة المنزل رغم حاجته الماسة إليها في ظل الظروف المعيشية الصعبة وتراجع مصادر الدخل.

ويضيف: "قبل أسابيع وجدت بائعاً يقبل فئة العشرة شواكل، لكنه اشترط عليّ شراء توابل وبهارات بأسعار مرتفعة جداً، بحيث تصبح القيمة الفعلية للعشرة شواكل نحو أربعة شواكل فقط، أي بخسارة تصل إلى 60% من قيمة المبلغ".

ويلفت إلى أنه رفض هذا العرض لأنه يعني سرقة المال بطريقة أو بأخرى، مضيفاً: "ما زلت أنتظر إيجاد حل لأزمة الشيكل المتراكم في جيوبنا من دون قدرة على تصريفه".

ولا تقتصر الأزمة على المواطنين فقط، بل تمتد إلى التجار الذين يجدون أنفسهم أمام معضلة متزايدة مع تراكم كميات النقد التالف أو المرفوض في السوق.

ويقول بائع المكسرات في سوق النصيرات وسط القطاع، محمود أبو غوري، إنه جمع قبل ثلاثة أشهر نحو 8600 شيقل من الأوراق النقدية القديمة والتالفة من فئتي 20 و50 شيقلاً من عمليات البيع، موضحاً أنه وافق على استقبال هذه العملات بناءً على وعود تلقاها من أحد التجار بإمكانية قبولها وتصريفها، إلا أنه فوجئ لاحقاً بتغيير شروط التعامل، إذ اشترط التاجر شراء بضائع بأسعار أعلى من قيمتها السوقية بحجة صعوبة تداول هذه الأموال والتخلص منها.

ويشير أبو غوري إلى أن قبول تلك الشروط سيؤدي إلى خسائر مباشرة في نشاطه التجاري، مضيفاً: "إذا اشتريت بالسعر الذي يطرحه التاجر فسأخسر قرابة 20% مقارنة بالأسعار المتداولة في السوق، وهذا يعني أنني سأضطر إلى بيع المكسرات بخسارة".

ولا تتوفر تقديرات رسمية لحجم الشيقل المتداول في قطاع غزة بشكل منفصل، إلا أن سلطة النقد الفلسطينية قدرت حجم الشيقل المتداول في الأراضي الفلسطينية بنحو 57 مليار شيقل خلال عام 2024، فيما أشارت في عام 2026 إلى فقدان نحو 1.2 مليار شيقل من النظام المصرفي في قطاع غزة نتيجة الحرب وتدمير البنية المصرفية.

كذلك لا توجد تقديرات رسمية دقيقة لحجم النقد التالف داخل القطاع، غير أن الأزمة النقدية تعمقت بصورة ملحوظة مع استمرار الحرب ومنع إدخال السيولة النقدية الجديدة أو استبدال الأوراق التالفة، ما أدى إلى تزايد كميات النقد المتهالك المتداول في الأسواق.

وتشير تقديرات عدد من الاقتصاديين إلى أن نسبة الأوراق النقدية التالفة، نتيجة منع إدخال سيولة جديدة وتوقف عمليات الاستبدال، تتجاوز 65% من إجمالي الأموال المتداولة في القطاع، مع احتمالية ارتفاع هذه النسبة مع مرور الوقت، وهو ما يجعل جزءاً كبيراً منها بمثابة "شيكل خامل".

من جهته، يرى المختص في الشأن الاقتصادي محمد الدريملي، أن ظاهرة "الشيكل الخامل" تمثل انعكاساً مباشراً لاختلالات عميقة أصابت المنظومة النقدية خلال الحرب، موضحاً أن المشكلة لا ترتبط بالعملة ذاتها بقدر ارتباطها بفقدان الثقة بقدرة السوق على إعادة تدويرها واستيعابها بصورة طبيعية.

ويقول الدريملي إن "الشيكل الخامل" ينبع من خلل في منظومة الصرف بسبب تراجع الثقة بين الناس والتجار بهذه العملة، إن نتيجة غياب التدخل الفاعل لمعالجة الأزمة، أو بسبب حالة الجمود الحالية، أو بفعل تحكم السوق السوداء بجزء كبير من المنظومة النقدية وآليات الصرف داخل القطاع.

ويحذر من أن استمرار هذه الظاهرة يزيد الأعباء على المواطنين والتجار معاً، ويخلق سوقاً موازية لتبادل النقد بأقل من قيمته الحقيقية، بحيث تتحول العملة نفسها إلى سلعة تُباع وتُشترى، وهو من أسوأ السيناريوهات التي يمكن أن يشهدها أي سوق صرف.

ويؤكد أن الحل يكمن في استعادة سلطة النقد الفلسطينية دورها ومكانتها اللذين تراجعا خلال الحرب، واتخاذ خطوات عملية لكسر هيمنة السوق السوداء، ووقف التحكم غير المنظم بسوق الصرف، والضغط على الجانب الإسرائيلي لالتزام الاتفاقيات الاقتصادية وإدخال السيولة النقدية واستبدال الأوراق التالفة، بما يضمن إعادة الثقة بالنقد المتداول وإعادته إلى الدورة الاقتصادية الطبيعية.

وتكشف أزمة "الشيقل الخامل" جانباً آخر من التداعيات الاقتصادية للحرب في قطاع غزة، إذ لم تعد المشكلة مقتصرة على نقص السيولة أو تراجع النشاط الاقتصادي، بل امتدت إلى تآكل الوظيفة الأساسية للنقد باعتباره وسيلة للتبادل.

ومع استمرار تراكم الأموال غير القابلة للتداول في أيدي المواطنين والتجار، تزداد الحاجة إلى تدخلات عاجلة تعيد تنظيم السوق النقدية وتحمي المدخرات المحدودة للسكان، بما يساهم في تخفيف الأعباء الاقتصادية المتفاقمة.

اتحاد الحجر والرخام يطالب بتجميد تصدير الحجر الخام لتعزيز التشغيل ودعم الصناعة المحلية

رام الله/ فلسطين:

دعا رئيس اتحاد صناعة الحجر والرخام عمر عبد الله، ووزارة الاقتصاد بالضفة إلى تجميد تصدير الحجر الخام الفلسطيني، بهدف تعزيز تشغيل الأيدي العاملة وتسريع تعافي قطاع الحجر والرخام الذي يواجه تحديات متزايدة.

وأوضح عبد الله في حديث إذاعي أمس، أن وقف تصدير نحو 2500 طن من الحجر الخام من شأنه توفير ما يقارب 2500 يوم عمل، مشيراً إلى أن القيمة التشغيلية لهذه الكميات داخل السوق المحلية تصل إلى نحو 18 مليون دولار، مقارنة بقيمة تصديرية تبلغ حوالي 1.5 مليون دولار فقط، ما يعني أن الاستفادة الاقتصادية المحلية تعادل نحو 12 ضعفاً من عائدات التصدير.

وأشار إلى أن قرار السماح بتصدير الحجر الخام صدر عام 2010 استجابة لطلب من مصانع أردنية، على أن تتم مراجعته كل ستة أشهر باعتباره يتعلق بموارد طبيعية وطنية.

وأضاف أن القرار الأصلي حدد سقف التصدير بـ700 متر مكعب، أي ما يعادل نحو 2100 طن، إلا أن الكميات المصدرة ارتفعت لاحقاً إلى نحو 2500 طن، ما يثير تساؤلات حول وجود كميات يتم تصديرها خارج السقف المحدد.

وأكد عبد الله أن المطالبة بتجميد التصدير تأتي في ظل ما وصفه بـ"الهجمة الشرسة" التي يتعرض لها قطاع المحاجر من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بما يشمل الإغلاقات المتكررة وصعوبات نقل الحجر، إلى جانب التوسع الاستيطاني وارتفاع معدلات البطالة في الأراضي الفلسطينية.

اتحاد المقاولين يعلن تصعيداً ويعلق العمل احتجاجاً على تأخر المستحقات المالية

رام الله/ فلسطين:

أعلن اتحاد المقاولين الفلسطينيين عن سلسلة خطوات تصعيدية احتجاجاً على استمرار تأخر صرف المستحقات المالية المستحقة لشركات المقاولات، وذلك بعد اجتماع عقده مجلس إدارة الاتحاد مع المحاسب العام لبحث آليات الدفع والجدول الزمني للمدفوعات.

وقال الاتحاد، في بيان موجه إلى أعضاء الهيئة العامة، إن الاجتماع لم يسفر عن أي التزام واضح أو جدول زمني محدد لصرف المستحقات، الأمر الذي يبقي حالة الضبابية وعدم اليقين قائمة، ويهدد استمرارية شركات المقاولات في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها القطاع.

وأكد مجلس إدارة الاتحاد أن استمرار تجاهل ملف المستحقات لم يعد مقبولاً، مشدداً على أن حقوق المقاولين ليست محل تأجيل أو مساومة، لما لذلك من تداعيات مباشرة على الشركات العاملة في القطاع.

وأعلن الاتحاد عن خطة تصعيد نقابي تبدأ بتنظيم وقفة احتجاجية مركزية أمام وزارة المالية في رام الله غدا للمطالبة بالإفراج الفوري عن المستحقات المالية المتأخرة.

كما قرر تعليق العمل في جميع المشاريع الحكومية والمشاريع الممولة لمدة يوم واحد في التاريخ ذاته، تعبيراً عن رفض سياسة تأخير صرف المستحقات، إلى جانب تعليق لافتات في مواقع المشاريع تحمل عبارة: "تم تعليق العمل في المشروع نتيجة عدم صرف المستحقات المالية للمقاولين".

بين أجواء الاحتفال بكأس العالم 2026 ومشاهد النزوح في قطاع غزة، تبرز مفارقة مؤلمة تكشف كيف تحولت ملاعب كانت تحتضن الجماهير والمباريات إلى مراكز إيواء وخيام للنازحين بفعل الحرب والدمار الواسع الذي طال القطاع الرياضي.

بين مدرجات كأس العالم وخيام النزوح.. قصة ملاعب غزة الموجعة

- تحولت ملاعب غزة إلى مراكز نزوح ومواقع لإقامة الخيام.

- تدمير أو تضرر 265 منشأة رياضية بينها 23 ملعبا واستادا.

- ملعب اليرموك وملعب فلسطين أصبحا من أبرز رموز هذا التحول.

- استشهاد أكثر من ألف رياضي وتوقف كامل للبطولات المحلية.

- رغم الدمار، يتمسك الرياضيون بالأمل بعودة الملاعب والحياة الرياضية مستقبلا.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

بينما تتجه أنظار العالم إلى ملاعب كأس العالم 2026، حيث تكتظ المدرجات بعشرات الآلاف من المشجعين وتلاحق عدسات الكاميرات كل تفصيل صغير داخل المستطيل الأخضر، تبدو الصورة مختلفة تماما في قطاع غزة، حيث تحولت ملاعب كرة القدم إلى مساحات للنزوح، وأصبحت الخيام بديلا عن الجماهير التي كانت تملأ المدرجات يوما ما.

في مدن العالم المستضيفة للمونديال، تُحتفى الأهداف واللقطات الاستثنائية وسط أجواء احتفالية ضخمة، لكن في غزة تحكي الملاعب قصة أخرى.

مشاهد مؤلمة

فعند المرور بالقرب من ملعب اليرموك وسط مدينة غزة أو ملعب فلسطين في حي الرمال، تتجسد آثار الحرب بوضوح في مشهد يختلط فيه الركام بالخيام، ويعكس حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الرياضي الفلسطيني.

ووفقا لتقارير اللجنة الأولمبية الفلسطينية، فقد تعرضت 265 منشأة رياضية للتدمير أو الضرر خلال حرب الإبادة الإسرائيلية، بينها 184 منشأة دُمّرت بالكامل و81 أخرى تضررت جزئيا.

وشملت الخسائر 23 ملعبا واستادا كبيرا، دُمر 19 منها كليا، إضافة إلى 35 صالة رياضية مغلقة و58 مقرا للأندية الرياضية، فضلا عن تدمير 12 ملعبا كانت ممولة من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

كما طالت الأضرار مختلف المرافق الرياضية الأخرى، بما في ذلك المسابح والصالات المخصصة لكرة السلة والطائرة والتنس، ومنشآت الفروسية والملاعب الخماسية ومراكز التعليم الرياضي، في ضربة غير مسبوقة للبنية التحتية الرياضية في القطاع.

شاهد تاريخي

ويعد ملعب اليرموك، أحد أقدم وأشهر الملاعب الفلسطينية، من أبرز الشواهد على هذا التحول المؤلم. فمنذ خمسينيات القرن الماضي ارتبط الملعب بالعديد من المناسبات الرياضية والوطنية، وكان مركزا لتجمع الجماهير ومتابعة المباريات والاحتفالات.

أما اليوم، فتنتشر على مواقع التواصل صور تقارن بين ماضيه المفعم بالحياة وحاضره الذي غلبت عليه آثار الدمار والنزوح.

المساحات التي كانت تحتضن المباريات والتدريبات تحولت إلى أماكن لإقامة الخيام، فيما استبدلت الكرة التي كانت تتدحرج فوق العشب بمظاهر الحياة اليومية للنازحين. وحتى المناطق القريبة من المرمى، التي شهدت لحظات الفرح والانتصار، باتت تستخدم لنشر الملابس وتجفيفها تحت أشعة الشمس.

الأمل لا ينطفأ

ورغم هذا الواقع القاسي، لا يزال الأمل حاضرا بين الرياضيين وعشاق كرة القدم في غزة. فمع انطلاق منافسات كأس العالم، يواصل كثير من الفلسطينيين متابعة المباريات بوسائل محدودة وفي ظروف صعبة، فيما تتردد في مختلف أنحاء العالم هتافات التضامن مع فلسطين وترتفع الأعلام الفلسطينية في المدرجات.

وبين مشاهد الاحتفال الكروي العالمي ومشاهد الدمار في غزة، تبقى الرياضة بالنسبة للفلسطينيين أكثر من مجرد لعبة؛ إنها مساحة للأمل والصمود، ورمز لقدرة الحياة على الاستمرار رغم كل ما خلفته الحرب من خسائر وآلام.

إبادة الرياضين

ولا تقتصر الخسائر على الحجر والمنشآت الرياضية فحسب، بل تمتد إلى الإنسان نفسه، إذ فقدت الحركة الرياضية الفلسطينية خلال الحرب أكثر من ألف رياضي ملا بين لاعبين ومدربين وإداريين وكوادر وحكام كانوا يشكلون جزءا أساسيا من المشهد الرياضي في القطاع.

كما توقفت البطولات المحلية والأنشطة الرياضية التي كانت تمنح آلاف الأطفال والشبان مساحة للتعبير عن مواهبهم والهروب من ضغوط الحياة اليومية.

قبل الحرب، كانت الملاعب والأندية الرياضية في غزة تمثل متنفسا اجتماعيا وثقافيا إلى جانب دورها الرياضي، حيث كانت تستضيف بطولات جماهيرية وفعاليات شبابية ومبادرات مجتمعية تجمع مختلف فئات المجتمع.

وكان كثير من الأطفال يحلمون بالسير على خطى نجوم كرة القدم العالمية، فيما كانت الأندية تعمل رغم الإمكانات المحدودة على اكتشاف المواهب وصقلها.

اليوم، تبدو تلك الأحلام مؤجلة، لكنّها لم تختفِ. فمع كل مباراة تُقام في كأس العالم، يستعيد كثير من الرياضيين الفلسطينيين ذكريات الأيام التي كانت فيها مدرجات غزة تضج بالحياة والهتافات.

ويؤكد رياضيو غزة أن إعادة بناء المنشآت الرياضية ستكون جزءا أساسيا من أي مرحلة تعافٍ مستقبلية، باعتبار الرياضة أداة لإعادة الأمل وترميم النسيج الاجتماعي.

ورغم حجم الدمار، لا يزال الإيمان قائما بأن الملاعب التي تحولت إلى مراكز إيواء ستعود يوما لاستقبال اللاعبين والجماهير من جديد، وأن أصوات المشجعين ستعلو مرة أخرى فوق المدرجات التي خيم عليها الصمت طوال أشهر الحرب.

خسارة قاسية للأخضر

واشنطن/ وكالات:

تلقى المنتخب السعودي خسارة قاسية أمام نظيره الإسباني بنتيجة 0-4، في المباراة التي جمعتهما أمس، ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة الثامنة في بطولة كأس العالم 2026، التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك حتى 19 يوليو/تموز المقبل.

وبهذا الانتصار، رفع المنتخب الإسباني رصيده إلى 4 نقاط معززاً حظوظه في بلوغ الدور ثمن النهائي، فيما تجمد رصيد المنتخب السعودي عند نقطة واحدة من تعادله في الجولة الأولى أمام أوروغواي، ليبقى موقفه معقداً قبل الجولة الأخيرة.

ورغم الخسارة، لا تزال آمال المنتخب السعودي قائمة في التأهل، بشرط تحقيق الفوز على منتخب الرأس الأخضر في الجولة الثالثة، مع ترقب نتيجة مواجهة أوروغواي وكاب فيردي، التي ستحدد بشكل كبير ملامح المجموعة قبل الجولة الحاسمة.

ودخل المنتخب الإسباني المباراة بقوة وفرض سيطرته منذ الدقائق الأولى، حيث نشط النجم الشاب لامين يامال في الجبهة اليمنى وسبب إزعاجاً كبيراً للدفاع السعودي، قبل أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 11، مانحاً فريقه أفضلية مبكرة.

وواصلت إسبانيا تفوقها الهجومي، وأضاف ميكيل أويارزابال الهدف الثاني في الدقيقة 21، قبل أن يعود ليسجل الهدف الثالث بعد ثلاث دقائق فقط، لينهي "لاروخا" الشوط الأول متقدماً بثلاثية نظيفة.

وفي الشوط الثاني، حاول المنتخب السعودي العودة وتقليص الفارق، إلا أن الأفضلية الفنية بقيت للمنتخب الإسباني، الذي سجل الهدف الرابع في الدقيقة 49 بعد كرة عكسية ارتطمت بحسن التمبكتي وسكنت شباك المنتخب السعودي كهدف عكسي.

ورغم محاولات إسبانيا تعزيز النتيجة، فإن الحكم ألغى هدفاً خامساً سجله فيران توريس في الوقت بدل الضائع بداعي التسلل، لتنتهي المواجهة بفوز إسباني مستحق 0-4، أكد تفوقه الفني في اللقاء.

لامين يدخل التاريخ

واشنطن/ وكالات:

دخل النجم الإسباني الشاب لامين جمال سجلات كأس العالم من أوسع أبوابها، بعدما واصل تحطيم الأرقام القياسية خلال فوز منتخب إسبانيا الكبير على السعودية في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة في مونديال 2026.

وسجل جمال إنجازاً تاريخياً بعمر 18 عاماً و343 يوماً، بعدما أصبح ثامن أصغر لاعب يسجل في تاريخ البطولة، وثالث أصغر لاعب ينجح في التسجيل خلال أول مباراة يبدأها أساسياً في المونديال. كما دوّن اسمه كأول لاعب في تاريخ كرة القدم يشارك أساسياً في كأس العالم وبطولة أمم أوروبا وهو في سن 18 عاماً أو أقل.

وجاء هذا التألق في مباراة فرضت فيها إسبانيا سيطرة مطلقة منذ البداية، حيث نجح المنتخب في تسجيل ثلاثة أهداف خلال أول 23 دقيقة و02 ثانية، في أسرع وصول لهذا العدد من الأهداف في مباراة بكأس العالم منذ عام 1974.

وعزز المنتخب الإسباني بهذا الفوز سلسلة نتائجه الإيجابية، رافعاً رصيده إلى 32 مباراة متتالية دون هزيمة في مختلف المسابقات، بواقع 23 انتصاراً و9 تعادلات، ليقترب من معادلة أفضل سلسلته التاريخية.

ولم يقتصر التألق الإسباني على جمال، إذ تألق ميكيل أويارزابال بتسجيله هدفين وصناعة هدف، ليصبح ثاني لاعب منذ عام 1966 يساهم في ثلاثة أهداف خلال أول 25 دقيقة من مباراة مونديالية.

وفي المقابل، واصلت السعودية معاناتها الدفاعية في مشاركاتها بكأس العالم، بعدما ارتفع معدل استقبالها للأهداف إلى 2.3 هدف في المباراة الواحدة عبر تاريخ مشاركاتها.

وأكدت المباراة الفارق الفني الكبير بين المنتخبين، في ليلة واصل فيها الجيل الإسباني الشاب كتابة أرقام جديدة في تاريخ البطولة.

تغييرات جوهرية في الجزائر

كاليفورنيا/ وكالات:

يستعد المنتخب الجزائري لإجراء تعديلات مهمة على تشكيلته الأساسية، خلال مواجهته المقبلة أمام منتخب الأردن، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة العاشرة بكأس العالم 2026، وذلك بعد الخسارة أمام الأرجنتين بثلاثة أهداف دون رد في المباراة الافتتاحية.

وبحسب معطيات من داخل الجهاز الفني، يتجه المدرب السويسري فلاديمير بيتكوفيتش إلى إحداث ما لا يقل عن ثلاثة تغييرات في التشكيلة، في محاولة لإعادة التوازن وضخ دماء جديدة في صفوف "محاربي الصحراء" قبل المواجهة العربية المرتقبة.

وتشير التوقعات إلى تجديد الثقة في الحارس لوكا زيدان، رغم بعض الملاحظات على أدائه في المباراة الأولى، حيث يرى الطاقم الفني أن منحه فرصة ثانية قد يساعده على استعادة التوازن وتقديم مستوى أفضل في اللقاء القادم.

وفي المقابل، يقترب النجم رياض محرز من العودة إلى التشكيلة الأساسية، بعد أن بدأ مباراة الأرجنتين على مقاعد البدلاء، قبل أن يشارك في الشوط الثاني ويقدم أداءً وصف بالمقبول، ما يعزز حظوظه في قيادة الخط الهجومي أمام الأردن.

وتأتي هذه التغييرات في ظل حالة من الغضب داخل الجهاز الفني عقب الأداء الذي قدمه المنتخب في الجولة الأولى، حيث وجّه بيتكوفيتش انتقادات لبعض لاعبي خط الوسط بسبب الأخطاء المتكررة وغياب التركيز في مواجهة منتخب الأرجنتين.

ويواصل المنتخب الجزائري تحضيراته في مدينة سان خوسيه الأمريكية، بعد انتقاله من معسكره السابق في لورانس بولاية كانساس، حيث يجري تدريباته في مركز "بايبال بارك"، وسط حضور جماهيري وتركيز كبير على الجوانب التكتيكية.

ومن المنتظر أن يعقد بيتكوفيتش مؤتمراً صحفياً قبل انطلاق التحضيرات الرسمية للمباراة، التي تُعد حاسمة في تحديد مسار "الخضر" في البطولة، خاصة بعد البداية الصعبة.

وتحمل مواجهة الأردن طابعاً عربياً خاصاً، في ظل حاجة المنتخبين إلى تحقيق نتيجة إيجابية، ما يجعلها من أبرز مباريات الجولة الثانية، ليس فقط على مستوى المنافسة، بل أيضاً من حيث الأهمية المعنوية في مشوار البطولة.

مشاركة كارثية لنسور قرطاج

مكسيكو سيتي/ وكالات:

غادر منتخب تونس منافسات كأس العالم 2026 مبكراً، بعدما تلقى خسارة ثقيلة أمام اليابان بنتيجة 0-4، ضمن الجولة الثانية من المجموعة السادسة، ليواصل سلسلة نتائجه السلبية بعد هزيمته في الجولة الأولى أمام السويد بنتيجة 1-5، في مشاركة تُعد الأسوأ دفاعياً في تاريخه بالبطولة.

وبهذه النتائج، ارتفع عدد الأهداف التي استقبلها "نسور قرطاج" إلى تسعة أهداف خلال مباراتين فقط، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ مشاركاته بالمونديال، متجاوزاً أسوأ سجل سابق له في نسخة 2018 التي تلقى فيها ثمانية أهداف خلال ثلاث مباريات.

وأظهرت مواجهة اليابان استمرار المعاناة الدفاعية، بعدما فرض المنتخب الآسيوي سيطرته المطلقة على مجريات اللقاء، مستفيداً من تفوقه الفني والتكتيكي، وهو ما أكده أيضاً تاريخ المواجهات بين المنتخبين، حيث حققت اليابان ستة انتصارات من أصل سبع مباريات أمام تونس.

في المقابل، واصل المنتخب التونسي تقديم أداء هجومي محدود، إذ اكتفى بمحاولات قليلة أمام المرمى، وسط تفوق واضح للمنتخب الياباني الذي حسم المباراة مبكراً وأغلق جميع المنافذ الدفاعية.

وعلى امتداد تاريخ مشاركات تونس في كأس العالم، بدأت مسيرتها في نسخة 1978 بأداء دفاعي متوازن، حيث استقبلت هدفين فقط في ثلاث مباريات، قبل أن ترتفع الأرقام تدريجياً إلى أربعة أهداف في 1998، وخمسة في 2002، ثم ستة في 2006.

وفي نسخة 2018، بلغ الإجمالي ثمانية أهداف، قبل أن تتجاوز النسخة الحالية هذا الرقم سريعاً، ما يعكس تراجعاً واضحاً في المنظومة الدفاعية لـ"نسور قرطاج".

ومع هذه النتائج، تأكد خروج المنتخب التونسي من البطولة رسمياً، في واحدة من أصعب مشاركاته على الإطلاق، بعدما فشل في تحقيق أي انتصار وظهر بأضعف سجل دفاعي له في تاريخ كأس العالم، قبل مواجهة أخيرة شكلية أمام هولندا.

غيابـــات بالجملة عن البرازيل

واشنطن/ وكالات:

يواجه المنتخب البرازيلي لكرة القدم تحديات فنية قبل مواجهته المرتقبة أمام إسكتلندا، يوم الأربعاء في إيست راذرفورد، ضمن الجولة الأخيرة من دور المجموعات في كأس العالم 2026، في ظل غيابات بارزة شملت سبعة لاعبين أساسيين.

وشهدت الحصة التدريبية للبرازيل، غياب كل من رباعي خط الدفاع دانيلو ودوغلاس سانتوس وماركينيوس وغابريال ماغالهاييس، إلى جانب كازيميرو وماتيوس كونيا ورافينيا، حيث اكتفى اللاعبون ببرنامج استشفائي داخل صالة اللياقة البدنية، وفق ما أفاد به مصدر في الاتحاد البرازيلي.

ويشكل غياب رافينيا ضربة موجعة للجهاز الفني، بعد تعرضه لإصابة في الفخذ خلال مباراة هايتي التي انتهت بفوز البرازيل 3-0، ما أكد ابتعاده عن مواجهة إسكتلندا، مع استمرار الشكوك حول إمكانية لحاقه ببقية مشوار البطولة، في ظل خضوعه لعلاج مكثف دون تحديد موعد واضح للعودة.

في المقابل، قاد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الحصة التدريبية في مجمع "ريد بول" بنيوجيرسي، بمشاركة 16 لاعباً فقط، حيث ركز على الجوانب التكتيكية لتعويض الغيابات، وسط متابعة خاصة من الطاقم الفني لحالة عدد من العناصر الأساسية.

كما لفتت الحصة التدريبية الأنظار بعودة النجم المخضرم نيمار إلى أجواء الفريق، وسط آمال بمشاركته أمام إسكتلندا بعد غياب امتد لأكثر من شهر بسبب إصابة عضلية، ما قد يمنح "السيليساو" إضافة هجومية مهمة.

وخاض حراس المرمى الثلاثة أليسون بيكر وإيدرسون وويفرتون تدريبات منفصلة تحت إشراف مدرب الحراس كلاوديو تافاريل، ضمن برنامج إعداد خاص.

وتتصدر البرازيل المجموعة بفارق الأهداف أمام المغرب، وتحتاج إلى نقطة واحدة فقط لضمان التأهل إلى الدور ثمن النهائي، فيما تسعى لتحقيق الفوز لتعزيز موقعها قبل دخول الأدوار الإقصائية، بينما تبقى إسكتلندا بحاجة إلى نتيجة إيجابية للحفاظ على فرصها في المنافسة.

إنجار مذهل حارس كوراساو

كانساس/ وكالات:

قاد حارس المرمى إيلوي روم منتخب كوراساو إلى انتزاع أول نقطة في باكورة مشاركاته في كأس العالم لكرة القدم، بصده 15 كرة في مواجهة الإكوادور (0-0) في كانساس، في الجولة الثانية من المجموعة الخامسة لمونديال 2026.

وشهدت هذه المباراة 18 تسديدة على المرمى، الأكثر في مباراة واحدة في كأس العالم منذ عام 1966 دون أن يتمكن أيٍّ فريق من التهديف، وفق شبكة "أوبتا".

فيما انتهت سبع من آخر 12 مباراة رسمية للإكوادور بالتعادل 0-0، بما في ذلك كأس العالم هذه وتصفيات امريكا الجنوبية، بما في ذلك خمس من آخر سبع مباريات.

وفي مباراته ضد كوراساو، سجل منتخب الإكوادور ست تسديدات على المرمى و340 تمريرة ناجحة في الشوط الأول، وكلاهما أكبر عدد من التسديدات في الشوط الأول من مباراةٍ في كأس العالم في تاريخ الإكوادور.

تسديدات الإكوادور الـ 15 على المرمى ضد كوراساو هي الأعلى لأي منتخب أمريكي جنوبي في مباراة كأس العالم منذ 1966، وثاني أكبر رقم بشكل عام في هذا القرن، بعد تسديدات بلجيكا الـ 17 على المرمى ضد الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2014.

ويمتلك منتخب الإكوادور 3.05 هدفًا متوقعًا ضد كوراساو، وهو أعلى رقم لمنتخب لم يسجل أي هدف في هذه المباراة ضمن بطولة كأس العالم.

ومن بين هذه القيمة، جاء 1.7 هدفًا متوقعًا من تسديدات إينر فالنسيا، وهو أيضًا أكبر قيمة أهداف متوقعة للاعب واحد لم يسجل أي هدف في بطولة كأس العالم 2026، فالنسيا نفسه خاض مباراته الثامنة في مسيرته مع الإكوادور في كأس العالم، ليتعادل مع إدينسون ميندیز كأكثر لاعب خاض مباريات مع منتخب الإكوادور في تاريخه.

فيما عادلت تصديات إيلوي روم الـ15 تصديات تيم هاورد حارس مرمى الولايات المتحدة الأمريكية ضد بلجيكا في عام 2014 (والتي امتدت إلى الوقت الإضافي) كأكبر عدد تصديات في مباراةٍ واحدةٍ في كأس العالم (منذ عام 1966).

إيلوي روم هو خامس حارس مرمى من الكونكاكاف خلال الخمسين عامًا الماضية يسجل تسع تصديات أو أكثر في مباراةٍ واحدةٍ من كأس العالم، لينضم إلى غييرمو أوتشوا من المكسيك وتوني ميولا وتيم هوارد وبراد فريدل من الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد ضمّ منتخب كوراساو خمسة لاعبين أساسيين يبلغون من العمر 32 عامًا أو أكثر في هذه المباراة، وهو ثالث منتخب يضم خمسة لاعبين أساسيين أو أكثر من هذه الفئة العمرية في مباراةٍ واحدةٍ في كأس العالم هذا العام (إيران بستة لاعبين، البرازيل بخمسة لاعبين).

بدعة الفيفا تواجه الرفض

واشنطن/ وكالات:

انتقد مدرب منتخب أوروغواي مارسيلو بيلسا (70 سنة)، في مؤتمر صحافي قبل مواجهة منتخب الرأس الأخضر، الإجراءات الجديدة المُطبقة في بطولة كأس العالم 2026، مؤكداً أنها لم تضف أي شيء بل أخذت أكثر بكثير.

وانتقد بيلسا تطبيق فترة شرب المياه بطريقة زائدة خلال بطولة كأس العالم 2026، وقال في مؤتمر صحافي: "إنها لا تضيف شيئاً وتأخذ الكثير، عندما تُقسم المباراة إلى أربعة أجزاء، لم يفكروا بلعبة كرة القدم، ولم يفكروا في تداعيات مثل هذه القرارات. أصبح هناك انفصال بين اللاعبين وأرض الملعب وحتى مع الجماهير، الذين أحياناً يطلقون صافرات الاستهجان عندما يُوقف الحكم اللعب".

وتأتي تصريحات بيلسا بعد أن بدأ تطبيق التوقف لشرب المياه أكثر من مرة خلال المباراة، الأمر الذي يُعرقل سير المواجهة وتركيز اللاعبين، وهي الفكرة التي طُبقت أساساً في بطولتي كوبا ليبرتادوريس وكوبا سودأمريكانا، ولم تُطبق لأول مرة في بطولة كأس العالم 2026، والتي اعتُمدت بقرار من فيفا بسبب الحر الكبير والرطوبة المرتفعة التي يمكن أن تؤثر سلباً على اللاعبين خلال المباريات.

وتحولت فترات التوقف الإلزامية التي فرضها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلال مباريات كأس العالم 2026 إلى واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في البطولة، بعدما اعتبرها كثيرون خطوة تجارية تخدم سوق الإعلانات أكثر مما تخدم صحة اللاعبين، رغم تأكيد الهيئة المشرفة أن الهدف منها هو تمكين اللاعبين من الترطيب في ظل درجات الحرارة المرتفعة.

وباتت جميع مباريات المونديال تشهد توقفًا لمدة ثلاث دقائق في الدقيقة الثانية والعشرين من كل شوط، وهو إجراء غير مألوف في كرة القدم التقليدية، لكنه يشبه ما يحدث في الرياضات الأمريكية التي تعتمد على فترات توقف منتظمة مخصصة للإعلانات والرعاة.

ويؤكد "فيفا" أن هذه الاستراحات تهدف إلى حماية اللاعبين من تأثيرات الحرارة خلال الصيف في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، إلا أن إلزامية تطبيقها في جميع المباريات، حتى في غياب الظروف المناخية القاسية، أثارت تساؤلات حول الدوافع الحقيقية وراء القرار، خاصة مع استغلال هذه الدقائق لبث الإعلانات التجارية.

فيلم فلسطيني يحصد جائزة دولية.. "توأما غزة.. عودا إليّ" يوثق فراق أم فرضته الحرب

غزة/ هدى الدلو:

حصد الفيلم الوثائقي الفلسطيني "توأما غزة.. عودا إليّ" للمخرج محمد الصواف جائزة أفضل فيلم وثائقي ضمن فئة الأفلام الدولية في الدورة السابعة عشرة من جوائز TRT الدولية للأفلام الوثائقية في تركيا، مواصلًا حضوره اللافت في المحافل العالمية، عبر تقديم واحدة من أكثر القصص الإنسانية تأثيرًا، التي أفرزتها الحرب على قطاع غزة.

ويرصد الفيلم حكاية الأم رانيا، التي وجدت نفسها أمام خيار قاسٍ فرضته ظروف الحرب، بعدما اضطرت إلى تركِ طفليها التوأمين، حمود وجوان، داخل حضانات مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة عقب ولادتهما المبكرة، في حين نزحت مع زوجها وأطفالها الخمسة الآخرين إلى جنوب القطاع هربًا من القصف الإسرائيلي المتواصل.

وعلى مدار 16 شهرًا، يتتبع الفيلم رحلة الفراق الطويلة بين الأم وطفليها، اللذين نشآ في أجواء الحرب والنزوح والخوف، في حين كانت والدتهما تتابع تفاصيل حياتهما عبر مقاطع فيديو ورسائل متقطعة، عاجزة عن احتضانهما أو رعايتهما. ومن خلال مشاهد إنسانية مؤثرة، يوثق الفيلم تفاصيل هذا الفراق حتى لحظة اللقاء المنتظر وعودة التوأمين إلى حضن أمهما بعد أكثر من عام من المعاناة.

غير أن النهاية لم تكن مكتملة الفرح؛ إذ تعرض الطفل حمود لضرر عصبي نتيجة نقص الأكسجين خلال الحرب، ما أثر على حاستي السمع والبصر لديه، مع تعذر حصوله على العلاج اللازم بسبب الأوضاع الصحية والإنسانية المتدهورة في القطاع.

وقال المخرج محمد الصواف لصحيفة "فلسطين" إن الفوز بالجائزة يمثل اعترافًا دوليًا بقدرة الفلسطينيين على رواية قصصهم وإيصال أصواتهم إلى العالم رغم كل التحديات، مضيفًا أن الفيلم نجح في جعل الإنسان الفلسطيني حاضرًا أمام الرأي العام العالمي، ومواجهة محاولات اختزال معاناته في أرقام وعناوين إخبارية عابرة.

وأوضح الصواف أن الرسالة الأساسية للفيلم

تتمثل في تجاوز الصور التقليدية للحرب، والتركيز على الإنسان وقصته، مؤكدًا أن وراء كل رقم في نشرات الأخبار حياة كاملة وأسرة وأحلامًا تستحق أن تُروى.

واختار فريق العمل قصة التوأمين لأنها تجسد معاناة آلاف العائلات الفلسطينية التي فرقتها الحرب، حيث وُلدا في زمن الحرب ولم يعرفا حياة خارجها، بينما حالت الظروف الأمنية والحواجز دون لقائهما بوالدتهما لفترة طويلة.

وجاء إنتاج الفيلم في ظروف استثنائية، إذ تعرض مقر العمل للقصف خلال الأسبوع الأول من الحرب، وفُقدت معظم المعدات والأدوات، فيما واصل الفريق التصوير بما تبقى لديه من كاميرات ووسائط تخزين، رغم ما تعرض له أفراده من نزوح وفقدان ومعاناة شخصية.

ولم تكن المأساة بعيدة عن الصواف نفسه، إذ استشهد 47 فردًا من عائلته في قصف إسرائيلي، وكان الناجي الوحيد من ذلك الاستهداف الذي أصيب خلاله في ظهره. ورغم إصابته وفقدانه هذا العدد الكبير من أقاربه، أصر على استكمال المشروع فور تمكنه من العودة إلى العمل.

وقال: "صناعة الفيلم كانت واجبًا أخلاقيًا ومهنيًا. إذا لم نروِ قصصنا الآن، فمتى سنرويها؟ كنا نبحث عن الطعام لأطفالنا، وفي الوقت نفسه نحاول الحفاظ على الكاميرا لتوثيق ما يحدث".

ويتميز "توأما غزة.. عودا إليّ" عن كثير من الأعمال التي تناولت الحرب بأنه يركز على أثرها في العلاقات الإنسانية والعائلية أكثر من تركيزه على مشاهد الدمار، معتمدًا أسلوب "الكاميرا المفتوحة" الذي يراقب تفاصيل الحياة اليومية للشخصيات على مدى زمني طويل، ما منحه صدقًا وقوة عاطفية لامست جمهورًا واسعًا حول العالم.

ويؤكد صناع الفيلم أن رسالتهم تتجاوز حدود الشاشة، فغزة ليست مجرد قصة تستدعي التعاطف، بل مأساة يعيشها بشر حقيقيون يستحقون العدالة والإنصاف. ويهدي فريق العمل هذه الجائزة إلى أبطال الفيلم، وإلى اثنين من أفراد الطاقم استشهدا خلال الحرب، بينما يواصل الآخرون حياتهم وسط الظروف القاسية التي يعيشها القطاع.

ومع استمرار رحلته في المهرجانات الدولية، يواصل صُنّاع الفيلم العمل على مشاريع سينمائية جديدة، في محاولة لإبقاء الرواية الفلسطينية حاضرة، ونقل قصص الناس الذين يواجهون الحرب بالأمل والإرادة والحياة.

د. إياد القرا

نتنياهو وأزماته المتفاقمة.. هل يدفع الفلسطينيون الثمن مجددًا؟

يواجه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أزمة سياسية وشخصية غير مسبوقة، تتداخل فيها الإخفاقات العسكرية مع الانقسامات الداخلية والضغوط الشعبية والقضائية.

فبعد سنوات من تقديمٍ نفسه باعتباره الضامن لأمن إسرائيل، بات اليوم هدفًا لانتقادات واسعة من قادة عسكريين سابقين ومحللين إسرائيليين ووسائل إعلام عبرية تتهمه بالفشل في إدارة الحرب وعجزه عن تحقيق الأهداف التي أعلنها منذ بدايتها.

وبالرغم من مرور مدة طويلة على الحرب، ما زالت *إسرائيل عاجزة عن تحقيق صورة "النصر الحاسم" التي وعد بها نتنياهو*. كما تتواصل الانتقادات بشأن ملف الأسرى، واستمرار الاستنزاف العسكري والأمني على أكثر من جبهة، إلى جانب التراجع المتزايد في صورة إسرائيل الدولية.

بات نتنياهو يخوض معركة بقاء سياسي أكثر من خوضه معركة لتحقيق أهداف إستراتيجية لدولة الاحتلال.

وتزداد تعقيدات المشهد مع استمرار محاكمات نتنياهو في قضايا الفساد، وتصاعد الخلافات داخل الائتلاف الحاكم، واتساع رقعة الاحتجاجات المطالبة بتحميل المسؤولية عن الإخفاقات الأمنية التي كشفتها أحداث السابع من أكتوبر.

وتجمع تقديرات إسرائيلية عديدة على أن أي توقف للحرب أو انتقال إلى مرحلة سياسية جديدة قد يفتح الباب أمام لجان تحقيق ومحاسبة قد تنهي مستقبل نتنياهو السياسي.

في المقابل، تبرز مخاوف فلسطينية حقيقية من أن يلجأ نتنياهو إلى تصدير أزماته الداخلية نحو غزة عبر مزيد من التصعيد وإراقة الدماء. فالتجربة التاريخية تشير إلى أن الحكومات الإسرائيلية غالبًا ما استخدمت الحروب والتوترات الأمنية للهروب من أزماتها السياسية الداخلية وإعادة توحيد الجبهة الداخلية خلف القيادة الحاكمة.

ومن هنا، فإن *استمرار العدوان والخروقات العسكرية والحصار المفروض على قطاع غزة لا يمكن فصله عن الحسابات السياسية التي تحكم سلوك حكومة الاحتلال*. فكلما ازدادت الضغوط على نتنياهو، تزداد احتمالات اللجوء إلى التصعيد العسكري باعتباره وسيلة لإطالة عمر حكومته وتأجيل استحقاقات المحاسبة الداخلية.

لكن *المسؤولية لا تقع على عاتق نتنياهو وحده، بل تمتد إلى المجتمع الدولي الذي ما زال عاجزًا عن اتخاذ خطوات عملية لوقف الانتهاكات* وحماية المدنيين.

فالاكتفاء ببيانات القلق والإدانة لم يعد كافيًا أمام استمرار الجرائم والمعاناة الإنسانية.

أخطر ما يواجه الفلسطينيين اليوم هو أن تتحول أزمات نتنياهو الشخصية والسياسية إلى وقود لمزيد من الدم الفلسطيني. ولذلك فإن مسؤولية المجتمع الدولي لا تقتصر على الدعوة إلى التهدئة، بل تشمل العمل الجاد لوقف العدوان، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ومنع استخدام حياة المدنيين ومستقبلهم أداة للهروب من الأزمات السياسية الداخلية في إسرائيل.